



IOM International Organization for Migration



Arab Republic of Egypt



COOPERAZIONE  
ITALIANA  
ITALIAN COOPERATION  
التعاون الإيطالي

# إتجاهات الشباب المصري حول الهجرة لأوروبا

2006

# إتجاهات الشباب المصري حول الهجرة لأوروبا



IOM International Organization for Migration



Arab Republic of Egypt



COOPERAZIONE

ITALIANA

التعاون الإيطالي



Information Dissemination On Migration (IDOM)

# إتجاهات الشباب المصري حول الهجرة لأوروبا

مارس 2006

## شكر و تقدير

---

لقد شارك العديد من الهيئات و الافراد في إعداد هذا التقرير و العمل الميداني الذي تم من خلاله جمع البيانات التي يتضمنها هذا التقرير. و في هذه المناسبة لا يسعنا الا أن نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهموا في إعداد هذه الدراسة، و نخص بالشكر الحكومة الايطالية التي تقوم بتمويل مشروع الحملة الاعلامية حول الهجرة و كذلك المنظمة الدولية للهجرة و التي تعد بيت الخبرة لهذا المشروع لما تقدمه من دعم فني لكافة أنشطة المشروع كما نتقدم بالشكر لقطاع الهجرة بوزارة القوي العاملة و الهجرة، الجهة المنفذة لمشروع الحملة الاعلامية حول الهجرة. كما نتقدم بالشكر للسادة أعضاء اللجنة الميسرة و اللجنة العلمية للمشروع لما يقدمونه من الدعم للمشروع و أنشطته المختلفة. كما نتقدم أيضا بالشكر الجزيل للسادة العاملين بقطاع الهجرة الذين ساهموا في تنفيذ أنشطة المشروع.

نخص بالشكر الدكتور أيمن زهري الباحث الرئيسي لهذه الدراسة و الذي قام بإعداد هذا التقرير، ولعل المجال لا يتسع لذكر كل من ساهموا في نجاح هذه الدراسة و إتمامها على الوجه الاكمل، إلا أنه لولا تضافر جهود عدد كبير من الباحثين الاكفاء الذين قاموا بجمع البيانات و تحليلها ما كان لهذا العمل أن يرى النور. شكرا لكل من ساهموا في إعداد هذا العمل.

المدير الوطني للمشروع

ماجدة عبد الرحمن

المدير الدولي للمشروع

برونو بوتّا

## المحتويات

---

i	شكر و تقدير
1	تقديم
4	ملخص تنفيذي
9	الفصل الاول: مقدمة
16	الفصل الثاني: مجتمع الدراسة
22	الفصل الثالث: نوايا الهجرة
29	الفصل الرابع: تجربة الهجرة
39	الفصل الخامس: التعرض لوسائل الاعلام
44	الفصل السادس: الخلاصة و بعض التوصيات
53	قائمة المراجع
	ملحق رقم 1: فريق العمل
	ملحق رقم 2: مواقع العمل الميداني
	ملحق رقم 3: إستمارة الاستبيان

لقد قام قطاع الهجرة بوزارة القوى العاملة و الهجرة بإنجاز هذا العمل بفضل التعاون بينه و بين الحكومة الايطالية التي تتولى تمويل مشروع الحملة الاعلامية حول الهجرة وبإشراف من المنظمة الدولية للهجرة التي تقدم الدعم الفني لأنشطة هذا المشروع. يعرض هذا التقرير نتائج المسح الميداني للتعرف على إتجاهات الشباب حول الهجرة لأوروبا للتعرف على العوامل التي تدفع الشباب للهجرة و كذلك التعرف على الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية لهؤلاء الشباب.

يتمثل دور قطاع شئون الهجرة والمصريين فى الخارج فى وضع سياسة شاملة للهجرة، وتوفير الرعاية اللازمة للمصريين فى الخارج ، والإستفادة من طاقاتهم العلمية للمساهمة فى عملية التنمية فى مصر . وقد جرى العمل بقطاع شئون الهجرة والمصريين فى الخارج وفقا للأهداف التالية :

**الهدف الأول :** وضع الخطط والسياسات التنفيذية لتشجيع المصريين على الهجرة وتوفير فرص نجاحها ، إيماناً بأن الهجرة ظاهرة طبيعية ومستمرة.

**الهدف الثانى :** تقديم الرعاية للمصريين فى الخارج وتشجيعهم على تشكيل التجمعات والإتحادات والنوادي ، مع الإهتمام بالجيل الثانى والثالث ودعم علاقات الترابط والإنتماء بينهم وبين الوطن الأم .

**الهدف الثالث :** تعظيم الإستفادة من الطاقات المصرية فى الخارج ، سواء على مستويات نقل المعرفة العلمية والبحثية ، أو المساهمة بمدخراتهم فى خطط التنمية المصرية ودعم القدرات المصرية العامة فى الداخل والخارج على السواء .

**الهدف الرابع :** إنشاء قاعدة بيانات متكاملة عن المصريين فى الخارج وأسواق الهجرة والقوانين المنظمة للهجرة فى دول المهجر .

كما يعمل قطاع شئون الهجرة والمصريين فى الخارج من خلال الأهداف والواجبات والمسئوليات المنوط بها على تقديم الرعاية إلى كافة التجمعات المصرية فى الخارج ، وتيسير إسهاماتهم فى خطط التنمية الشاملة وفقا للمهام التالية :

- دعم وتشجيع ومساندة التجمعات المصرية فى الخارج .
- إجراء المزيد من المسوح والدراسات حول إحتياجات ومتطلبات أسواق العمل الخارجية والتركيز على توفير فرص هجرة خاصة للراغبين فى الهجرة الدائمة .
- قيام القطاع بصفة دورية بتجميع المعلومات الهامة والمتعلقة بالقوانين الخاصة بالهجرة فى مختلف الدول المضيفة وذلك بالتعاون مع السفارات والقنصليات المصرية بتلك الدول .
- حصر الموارد البشرية والمالية الناجمة عن ظاهرة الهجرة المصرية بهدف الإستفادة منها فى مشروعات التنمية فى مصر وتعظيم الإستفادة من خبرة وكفاءة العلماء المصريين فى الخارج ، وإقامة روابط قوية بين المهاجرين المصريين والوطن الأم عن طريق تشجيعهم على توجيه جزء من إستثماراتهم إلى مصر .
- القيام بحملة إعلامية لتوعية الشباب المصرى بمخاطر الهجرة غير القانونية وإرشادهم إلى قنوات الهجرة الشرعية .
- التعاون مع وسائل الإعلام بكافة أنواعها للحفاظ على اللغة العربية بين الأجيال المتعاقبة من أبناء المصريين فى الخارج .
- تطوير وتدعيم سبل التعاون مع الجهات والأجهزة المعنية بشئون الهجرة من خلال اللجنة العليا للهجرة .
- تلقى شكاوى وإستفسارات المصريين فى الخارج عبر شبكة المعلومات الدولية " الإنترنت " أو عن طريق البريد والرد عليها .
- تفعيل دور الإتحاد العام للمصريين فى الخارج وتعديل إطاره القانونى .
- تشجيع تكوين إتحادات فرعية تكون على صلة بالإتحاد العام للمصريين فى الخارج وفقا للإطار التنظيمي المسموح به فى كل دولة.

و سوف تتم الاستفادة من النتائج الواردة في هذا التقرير من أجل التخطيط للحملة الاعلامية المزمع تنفيذها لتوعية الشباب المصري بأخطار الهجرة غير الشرعية و تقديم معلومات صحيحة لهم حول الهجرة من أجل الحفاظ على هؤلاء الشباب و تفويت الفرصة على سماسرة السفر لمنعهم من إستغلال الشباب الراغب في الهجرة.

## ملخص تنفيذي

### الحملة الإعلامية حول الهجرة

يهدف مشروع الحملة الإعلامية حول الهجرة إلى الحد من ظهور حالات الهجرة غير المنتظمة وتقليل مخاطرها، كما يهدف إلى التأثير بصورة إيجابية على إختيارات الشباب المصري لفرص الهجرة وتحقيق فهم أفضل لحقائق الهجرة. تعتبر مصر دولة مصدرة للعمالة المهاجرة ، حيث يقدر عدد المهاجرين المصريين إلى الخارج ما بين 3 و 5 ملايين . ويمثل المصريون أحد المجموعات المستهدفة من قبل دوائر المهربين داخل منطقة الشرق الأوسط وخارجها . وبالتعاون بين قطاع شئون الهجرة والمصريين في الخارج بوزارة القوى العاملة والهجرة ومنظمة الهجرة الدولية تم تنفيذ مسح ميداني للتعرف على خصائص المصريين المهاجرين هجرة غير منتظمة وزيادة وعيهم بحقائق ومخاطر الهجرة غير المنتظمة بما يشمل الإتجار بالمهاجرين . وتهدف منظمة الهجرة الدولية من خلال هذا المشروع إلى مساعدة الحكومة المصرية على إعداد وسائل إعلامية عن طريق التعاون بين الجهات الحكومية وغير الحكومية والمؤسسات الإعلامية المختلفة للوصول إلى الفئات المستهدفة والتأثير على ما لديها من المفاهيم الخاصة بحقائق الهجرة. في المرحلة الثانية من المشروع سوف يجري إعداد حملة إعلامية تجمع بين بعض الوسائل الإعلامية المختارة ومشاركة المنظمات غير الحكومية و مجموعات الشباب ، وتعالج هذه الحملة الجوانب المتعددة للهجرة غير المنتظمة( القانونية ، و الاجتماعية - الاقتصادية...إلخ) . من خلال هذا المشروع، قام قطاع الهجرة بوزارة القوى العاملة و الهجرة بإجراء مسح ميداني في ثمانية محافظات ( القاهرة و الاسكندرية و المنوفية و الغربية و الشرقية و الدقهلية و الفيوم و الاقصر) تم من خلاله مقابلة 1552 شابا. و نعرض في هذا التقرير نتائج هذا المسح الميداني و بعض التوصيات المقترحة في هذا الشأن.

### أهداف الدراسة

طبقا لوثيقة المشروع فإن المسح الميداني و المناقشات الجماعية المركزة مع الشباب يهدفان الى تحقيق هدفين محددين:

1. يرتبط الهدف الأول بتحديد عوامل الطرد في البلاد مع التركيز بصفة خاصة على الديناميكيات التي تحكم تدفقات الهجرة غير المنتظمة من مصر إلى دول الإتحاد الأوروبي . ويركز البحث على الأبعاد العامة للهجرة ، سواء كانت هجرة مشروعة أو غير مشروعة ، إلى السواحل الشمالية للبحر المتوسط . كما يحاول البحث التعرف على البيئة الإجتماعية والسياسية والإقتصادية التي ينضج فيها قرار الهجرة بهدف تحديد إستجابات مناسبة في دول المنشأ .

2. يتمثل الهدف الثانى فى جمع المعلومات حول درجة وعي راغبي الهجرة ومعرفتهم بالهجرة غير المنتظمة وتهريب المهاجرين من مصر . وتتمثل أحد العناصر الهامة للمسح المتعلق بالمعرفة والإتجاهات والممارسات فى تحديد العادات المرتبطة بكيفية توظيف المعلومات لدى المجموعات المستهدفة من راغبي الهجرة .

### مجتمع الدراسة

تم تحديد الفئات المستهدفة وتتمثل في المهاجرين المحتملين (الشباب ما بين 18 و40 سنة) وهم بمثابة أكثر المجموعات تعرضا لمخاطر الهجرة غير الشرعية و قد تم إجراء المسح الميدانى بمشاركة فريق بحثي ذو خبرة من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بالإضافة الى مجموعة من العاملين بقطاع شئون الهجرة. وقد تم إختيار ثمانية محافظات لإجراء المسح تغطي الأقاليم الجغرافية الرئيسية بالجمهورية وهذه المحافظات هي القاهرة و الاسكندرية و الغربية و الدقهلية و الشرقية و الفيوم و المنوفية و الأقصر. و قد تم مقابلة 1,552 شابا في هذه المحافظات الثمانية

### الجدول الزمني

تم الاعداد للمسح منذ بداية المشروع حيث تم تحديد العينة و النطاق الجغرافي للعمل الميداني وتم إعداد إستمارة الاستبيان الخاص بالمقابلة الفردية و إجراء إختبار مبدئي لها بمحافظة المنوفية. بعد صدور قرار السيد رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الاحصاء على إجراء

المسح والموافقة على إستمارة الاستبيان و كذلك إخطار السادة مديري الامن بالمحافظات، كما تم تدريب المشرفون الميدانيون و الباحثون الميدانيون تدريباً مكثفاً لمدة يومين و تم إعداد دليل إرشادي للباحثين الميدانيين.

قام الباحثون الميدانيون بالعمل الميداني و جمع البيانات في المحافظات الثمانية خلال الفترة من 11 الى 18 نوفمبر 2005. بعد إنتهاء مرحلة العمل الميداني تسلم الباحثون بقطاع الهجرة الاستثمارات الخاصة بالمسح و قاموا بإجراء المراجعة المكتبية ثم ترميز البيانات و إعدادها لإدخالها على الحاسب الآلي، بعد الانتهاء من إدخال البيانات على الحاسب الآلي و مراجعتها، تم إعداد البيانات لمرحلة التحليل الاحصائي.

## **النتائج**

### **دوافع الهجرة**

أوضحت النتائج أن غالبية الشباب الذين يرغبون في الهجرة الى أوروبا ينوون العودة و الاستقرار في مصر بعد هجرتهم الى أوروبا و ان الدافع الاساسي لهجرة هؤلاء الشباب هو البطالة و إنخفاض الاجور في مصر حيث يعاني 40 بالمائة من المبحوثين من مشكلة البطالة. و توضح هذه النتائج أن هجرة هؤلاء الشباب الى أوروبا ما هي الا إعادة انتاج لنمط هجرة العمالة الى دول الخليج العربي و بذلك فهي تختلف عن هجرة مواطني أفريقيا جنوب الصحراء أو حتى مواطني المغرب العربي حيث أن هجرتهم الى الشاطئ الشمالي للمتوسط عادة ما تكون على سبيل الاستقرار و الإقامة الدائمة في الدول الأوروبية و تتميز أيضا بانها هجرة أسرية بينما يغلب على الهجرة المصرية لأوروبا الطابع الفردي الذكوري و ليس العائلي.

### **المعرفة بمخاطر الهجرة غير المشروعة**

و حول المعرفة بالهجرة غير الشرعية و مخاطرها أوضحت الغالبية العظمى من الشباب معرفتهم بالهجرة غير الشرعية و الآثار المترتبة عليها و قد بلغت نسبة المعرفة حوالي 90 بالمائة من الشباب. إلا أنه في نفس الوقت أعرب 80 بالمائة من الشباب عن إعتقادهم بان الهجرة الشرعية لأوروبا ليست سهلة، و تعتبر إيطاليا أكثر الدول التي تعتبر مقصدا للشباب

المصري في أوروبا (61 بالمائة) تليها فرنسا (16 بالمائة) ثم ألمانيا و بريطانيا و هولندا و اليونان.

### مصادر المعلومات حول الهجرة

و حول مصادر المعلومات الخاصة بدول الهجرة أوضحت الغالبية العظمى من المبحوثين إعتادهم على الاتصال الشخصي من خلال الاصدقاء و الاقارب و إنحسار دور الاعلام الرسمي و الصحافة و الهيئات الحكومية و السفارات مما يؤدي الى إنتشار الأفكار المغلوطة حول ظروف المعيشة و العمل و الاجور في دول المقصد. و بناء على ذلك فإن معظم تيارات الهجرة الي أوروبا ما هي الا تيارات عائلية تنتمي في الغالب الى تجمع من القرى و الاسر التي يساعد بعضها البعض على الهجرة الى اوربا بكافة الطرق المتاحة بغض النظر عن قانونية هذه الطرق. إلا أن نتائج المسح الميداني أوضحت أيضا أهمية سماسرة السفر في تسهيل هجرة هؤلاء الشباب.

### تقييم تجربة الهجرة

على الرغم من المخاطر التي يتعرض لها المهاجرين غير الشرعيين الا أن العديد ممن تم ترحيلهم الى مصر يرغبون في العودة الى أوروبا مرة أخرى حيث أعرب أكثر من 90 بالمائة من العائدين رغبتهم في خوض هذه التجربة مرة أخرى. و لعل ما يدفع هؤلاء للعودة هو كما ذكرنا سابقا البطالة و إنخفاض الدخل في مصر بالإضافة الى التحويلات و المدخرات التي يحققها بعض المهاجرين. و على الرغم من صعوبة تجربة الهجرة و المخاطر التي يتعرض لها المهاجرين إلا أنه حينما سئل العائدون عن تقييمهم لتجربة الهجرة أوضح أكثر من ثلثي المبحوثين أنها كانت تجربة جيدة.

### بعض التوصيات

حيث أن الدافع الاقتصادي يمثل العامل الاكثر تأثيرا في إندفاع الشباب تجاه الهجرة، فإن خفض معدلات البطالة بين الشباب و توفير فرص عمل جديدة لهم سوف يؤدي حتما الى إنخفاض

أعداد الشباب المقبل على الهجرة غير الشرعية و يقلل من مخاطرها. كما أن عقد إتفاقيات ثنائية بين مصر و دول الاتحاد الاوروبي لتخصيص أو زيادة حصة مصر من فرص العمل بهذه الدول سوف تؤدي الى الانحسار التدريجي لتلك الظاهرة.

و بشأن مصادر معلومات الشباب فيما يتعلق بالهجرة فقد أوضحت النتائج غياب دور الاعلام الرسمي و الجماهيري في هذا المجال حيث يعتمد الشباب علي شبكة العلاقات الشخصية و العائلية في معرفة المعلومات الخاصة بدولة المقصد، وعلى ذلك فإنه وعلى الرغم من أهمية الاعلام الجماهيري و دوره في تنمية الوعي بقضايا الهجرة إلا أنه يجب التركيز على دور الاتصال الشخصي بالشباب من خلال لقاءات مباشرة على مستوى القرى و الشياخات مع التركيز على المحافظات التي تنتشر فيها هذه الظاهرة، كما يجب عدم إغفال دور الجمعيات غير الحكومية و المنظمات الاهلية في هذا المجال.

## 1. مقدمة

### 1.1 خلفية الدراسة

مع تزايد القيود المفروضة على الهجرة لأوروبا، خاصة بعد إتفاقية تشنجن 1990 و معاهدة ماستريخت و التي تضمنت نظاما صارما للحصول على تأشيرة الدخول لمنطقة تشنجن و نظم مراقبة الحدود و تحديد سقف لعقود العمل، إزدادت معدلات الهجرة غير الشرعية و نمت شبكتها و بخاصة من المغرب الى أسبانيا عبر مضيق جبل طارق و من تونس و ليبيا الى الشواطئ الإيطالية القريبة عبر البحر الأبيض المتوسط. و نظرا لأن ظاهرة الهجرة غير المشروعة هي ظاهرة سرية فإن تقدير عدد المهاجرين بهذه الطريقة لا يتميز بالدقة. و على الرغم من أن الدول التي تنشط فيها هذه الظاهرة تضع المعايير اللازمة لمنع الهجرة غير الشرعية إلا أن قدرتها على التعامل مع هذا النوع من المشكلات يتأثر بالعديد من العوامل السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية في الدول المرسلة و المستقبلة.

يهدف مشروع الحملة الإعلامية حول الهجرة إلى الحد من ظهور حالات الهجرة غير المنتظمة وتقليل مخاطرها، كما يهدف إلى التأثير بصورة إيجابية على إختيارات الشباب المصري لفرص الهجرة وتحقيق فهم أفضل لحقائق الهجرة. تعتبر مصر دولة مصدرة للعمالة المهاجرة، حيث يقدر عدد المهاجرين المصريين إلى الخارج ما بين 3 و 5 ملايين. ويمثل المصريون أحد المجموعات المستهدفة من قبل دوائر المهربين داخل منطقة الشرق الأوسط وخارجها. وبالتعاون بين قطاع شؤون الهجرة والمصريين في الخارج بوزارة القوى العاملة والهجرة ومنظمة الهجرة الدولية تم تنفيذ مسح ميداني للتعرف على خصائص المصريين المهاجرين هجرة غير منتظمة وزيادة وعيهم بحقائق ومخاطر الهجرة غير المنتظمة بما يشمل الإتجار بالمهاجرين. وتهدف منظمة الهجرة الدولية من خلال هذا المشروع إلى مساعدة الحكومة المصرية على إعداد وسائل إعلامية عن طريق التعاون بين الجهات الحكومية وغير الحكومية والمؤسسات الإعلامية المختلفة للوصول إلى الفئات المستهدفة والتأثير على ما لديها من المفاهيم الخاصة بحقائق الهجرة. في المرحلة الثانية من المشروع سوف يجري إعداد حملة

إعلامية تجمع بين بعض الوسائل الإعلامية المختارة ومشاركة المنظمات غير الحكومية و مجموعات الشباب ، وتعالج هذه الحملة الجوانب المتعددة للهجرة غير المنتظمة (القانونية ، و الاجتماعية - الاقتصادية...إلخ) . من خلال هذا المشروع، قام قطاع الهجرة بوزارة القوى العاملة و الهجرة بإجراء مسح ميداني في ثمانية محافظات ( القاهرة و الاسكندرية و المنوفية و الغربية و الشرقية و الدقهلية و الفيوم و الأقصر) تم من خلاله مقابلة 1552 شابا.

## 1.2 أهداف الدراسة

طبقا لوثيقة المشروع فإن المسح الميداني و المناقشات الجماعية المركزة مع الشباب يهدفان الى تحقيق هدفين محددين:

1. يرتبط الهدف الأول بتحديد عوامل الطرد في البلاد مع التركيز بصفة خاصة على الديناميكيات التي تحكم تدفقات الهجرة غير المنتظمة من مصر إلى دول الإتحاد الأوروبى . ويركز البحث على الأبعاد العامة للهجرة ، سواء كانت هجرة مشروعة أو غير مشروعة ، إلى السواحل الشمالية للبحر المتوسط . كما يحاول البحث التعرف على البيئة الاجتماعية والسياسية والإقتصادية التي ينضج فيها قرار الهجرة بهدف تحديد إستجابات مناسبة في دول المنشأ .

2. يتمثل الهدف الثانى فى جمع المعلومات حول درجة وعي راغبي الهجرة ومعرفتهم بالهجرة غير المنتظمة وتهريب المهاجرين من مصر . وتتمثل أحد العناصر الهامة للمسح المتعلق بالمعرفة والإتجاهات والممارسات فى تحديد العادات المرتبطة بكيفية توظيف المعلومات لدى المجموعات المستهدفة من راغبي الهجرة .

## 1.3 منهجية الدراسة

### مجتمع الدراسة

تم تحديد الفئات المستهدفة وتتمثل في المهاجرين المحتملين (الشباب ما بين 18 و40 سنة) وهم بمثابة أكثر المجموعات تعرضا لمخاطر الهجرة غير الشرعية و قد تم إجراء المسح الميدانى

بمشاركة فريق بحثي ذو خبرة من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بالإضافة الى مجموعة من العاملين بقطاع شئون الهجرة. وقد تم إختيار ثمانية محافظات لإجراء المسح تغطي الاقاليم الجغرافية الرئيسية بالجمهورية وهذه المحافظات هي القاهرة و الاسكندرية و الغربية و الدقهلية و الشرقية و الفيوم و المنوفية و الاقصر. و قد تم مقابلة 1,552 شابا في هذه المحافظات الثمانية.

### مواقع العمل الميداني

من أجل الوصول إلى عينة تمثل الاقاليم الجغرافية الكبرى في مصر فقد تم تنفيذ المسح الميداني في ثمانية محافظات: أربعة منها في الوجه (الغربية و الدقهلية و الشرقية و المنوفية)، و إثنين في الوجه القبلي (الفيوم و الاقصر)، و محافظتين حضريتين (القاهرة و الاسكندرية). و بخلاف محافظتي القاهرة و الاسكندرية فإن المحافظات الأخرى و مواقع العمل بها قد تم إختيارها بناء على وجود تيارت هجرة (شرعية أو غير شرعية) من داخل هذه المناطق الى أوروبا. و قد تم التعرف على هذه القرى من خلال تغطية وسائل الاعلام في العاملين السابقين للمسح عن أخبار الهجرة غير الشرعية و ترحيل الشباب الى هذه المناطق و بعض الابحاث الاكاديمية القليلة التي تناولت هذه الظاهرة.

و قد تم إرسال فرق عمل لإعداد قوائم بأسماء الشباب في بعض هذه المناطق تمهيدا لإجراء المقابلات الفردية معهم إلا أن فريق البحث قد تلقى تعليمات بمقابلة أي شاب تنطبق عليه شروط المقابلة و قد تمت معظم المقابلات في أماكن التجمعات الشبابية مثل النوادي و المقاهي و مراكز الشباب و الساحات الشعبية و كذلك في أماكن عمل اشباب و في الحقول الزراعية و المنازل أيضا.

### إستمارة الاستبيان

تم خلال المسح الميداني استخدام إستمارة إستبيان قياسية لجمع البيانات الكمية كما تم استخدام المناقشات الجماعية المكثفة مع الشباب لجمع البيانات الكيفية. و قد تم تصميم استمارة الاستبيان

القياسية من أجل الحصول على المعلومات اللازمة للإجابة على أسئلة الدراسة التي تم إستعراضها سابقا. و عند تصميم الاستبيان تمت الاستعانة بما تم تنفيذه من دراسات سابقة في بعض الدول الاخرى و مناهج البحث في العلوم الاجتماعية بصفة عامة و المرتبطة بدراسات الهجرة، أضف الى ذلك الخبرة الشخصية لفريق العمل.

وقد تم إلحاق نسخة من إستمارة الاستبيان في شكلها النهائي بهذا التقرير (راجع ملحق رقم 3).  
وقد تم تقسيم الإستبيان الى الاقسام التالية:

1. بيانات عامة حول خلفية المستجيب  
وتشمل العمر والتحصيل التعليمي ومحل الإقامة (ريف/حضر) والحالة الزوجية والحالة العملية والدخل وحجم الاسرة وغيرها.
2. توجهات الهجرة  
وتشمل أسباب الرغبة في الهجرة و الدول التي يفضل الشباب الهجرة إليها والمعرفة بالهجرة غير الشرعية و أخطارها.
3. تجربة الهجرة  
و تحتوي على الدولة التي تمت الهجرة إليها و أسباب الهجرة و تقييم تجربة الهجرة للخارج و العمل في دولة المهجر بصفة عامة.
4. هجرة الاصدقاء و الاقارب  
خبرة الاصدقاء و الاقارب في مجال الهجرة و مدى إرتباطهم بمصر.
5. التعرض لوسائل الاعلام  
يقيس هذا الجزء من الاستبيان مدى تفاعل الشباب مع وسائل الاعلام المختلفة و كيفية تعاطيهم مع هذه الوسائل.
6. الخطط المستقبلية للشباب

"يا ترى إيه هية أهدافك على المدى الطويل؟" كان هذا هو السؤال الوحيد الذي إحتواه هذا القسم من الاستبيان، والغرض من طرح هذا السؤال هو التعرف على طموحاتهم وأهدافهم على المدى الطويل بصفة عامة.

### معالجة البيانات ومراجعتها

بعد إنتهاء مرحلة جمع البيانات، تمت مراجعة جميع الاستثمارات من حيث الدقة و الشمول من خلال مرحلة المراجعة المكتبية ثم تم ترميز الاستثمارات تمهيدا لادخالها على الحاسب الالى. و قد تم إدخال البيانات و مراجعتها بإستخدام برنامج متخصص في معالجة بيانات المسوح وهو برنامج (Epi-Info) ثم تم تحليل البيانات بإستخدام البرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS). و قد إستغرقت عملية إدخال البيانات و المراجعة على الحاسب الالى و التحليل الاحصائي أربعة أسابيع.

### المناقشات الجماعية المركزة (المكثفة)

تم عقد عدد ستة لقاءات جماعية مركزة مع الشباب في أربعة محافظات هي المنوفية و الغربية و الشرقية و الفيوم بغرض جمع بيانات كيفية حول توجهات الشباب حول الهجرة. و قد تم جمع هذه البيانات بغرض التعرف عن قرب عن الظاهرة محل الدراسة و المساعدة في تفسير نتائج الدراسة الكمية. و قد تم دمج نتائج الدراسة الكمية و الكيفية في هذا التقرير.

### المواد التدريبية

تم إستخدام العديد من المواد و الاساليب التدريبية لاستخدامها في تدريب الباحثين الميدانيين، كما تم إعداد كتيب خاص لتدريب الباحثين و حصل كل باحث و مشرف ميداني على نسخة من هذا الدليل ليكون مرجعا لهم أثناء العمل الميداني كما تم إعداد العديد من النماذج الادارية لتيسير العمل الميداني و إدارته بطريقة سلسة. كما تم إعداد دليل إرشادي تم إستخدامه أثناء عقد اللقاءات الجماعية المكثفة مع الشباب.

#### 1.4 الجدول الزمني

تم الاعداد للمسح منذ بداية المشروع حيث تم تحديد العينة و النطاق الجغرافي للعمل الميداني وتم إعداد إستمارة الاستبيان الخاص بالمقابلة الفردية و إجراء إختبار مبدئي لها بمحافظة المنوفية. بعد صدور قرار السيد رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الاحصاء على إجراء المسح و الموافقة على إستمارة الاستبيان و كذلك إخطار السادة مديري الامن بالمحافظات، كما تم تدريب المشرفون الميدانيون و الباحثون الميدانيون تدريبا مكثفا لمدة يومين و تم إعداد دليل إرشادي للباحثين الميدانيين كما ذكرنا أنفا.

قام الباحثون الميدانيون بالعمل الميداني و جمع البيانات في المحافظات الثمانية خلال الفترة من 11 الى 18 نوفمبر 2005. بعد إنتهاء مرحلة العمل الميداني تسلم الباحثون بقطاع الهجرة الاستثمارات الخاصة بالمسح و قاموا بإجراء المراجعة المكتبية ثم ترميز البيانات و إعدادها لإدخالها على الحاسب الآلي. بعد الانتهاء من إدخال البيانات على الحاسب الآلي و مراجعته تم إعداد البيانات لمرحلة التحليل الاحصائي و بعد ذلك تم إعداد الدراسة الكيفية بإستخدام أسلوب جماعات الحوار المكثفة. و يوضح الجدول رقم 1.1 البرنامج الزمني التفصيلي لمراحل هذه الدراسة.

#### 1.5 تنظيم الدراسة

بعد هذا الفصل الذي يشمل مقدمة الدراسة، تنقسم الدراسة الى خمسة أقسام بالاضافة الى بعض الملاحق. يتناول القسم الثاني تحليلا لخصائص مجتمع الدراسة. أما الفصل الثالث فيشمل عرضا لتوجهات الهجرة لدى الشباب ثم يليه الفصل الرابع الذي نتناول فيه بالتحليل تجربة الهجرة للخارج لمن خاضوا هذه التجربة، التعرض لوسائل الاعلام و التفاعل معها نعرضه في القسم الخامس من هذه الدراسة. أما القسم الاخير فيحتوي على الخلاصة و بعض التوصيات.

**جدول رقم 1.1**  
**الجدول الزمني للمسح**

التاريخ	النشاط
17 سبتمبر - 2 أكتوبر 2005	تحديد العينة و أماكن العمل الميداني
17 سبتمبر - 9 أكتوبر 2005	تصميم إستمارة المسح (الاستبيان)
10 أكتوبر 2005	تدريب المشرفين الميدانيين
11 أكتوبر 2005	الاختبار القبلي لإستمارة المسح
12 أكتوبر - 15 أكتوبر 2005	تعديل إستمارة المسح
9-10 نوفمبر 2005	تدريب الباحثين
11-18 نوفمبر 2005	العمل الميداني
26-30 نوفمبر 2005	المراجعة المكتبية
30 نوفمبر - 10 ديسمبر 2005	الترميز
14-21 ديسمبر 2005	إدخال البيانات
25 ديسمبر 2005 - 1 يناير 2006	مراجعة البيانات
2-8 يناير 2005	الجدولة و التقرير الاولي
10 يناير - 2 فبراير 2006	الجدولة التفصيلية
25 يناير - 8 فبراير 2006	المناقشات الجماعية المركزة
27 يناير - 4 مارس 2006	إعداد التقرير النهائي

## 2. مجتمع الدراسة

نتناول في هذا الفصل بالتحليل مجتمع الدراسة و عرض الخلفية الديموجرافية و الاقتصادية و الاجتماعية للشباب الذين شاركوا في هذه الدراسة و الذين تمت مقابلتهم في المحافظات الثمانية التي تم إجراء المسح الميداني بها. و تساعد البيانات التي يحتويها هذا الفصل من التقرير على إجابة بعض الاسئلة المتعلقة بإختياراتهم فيما يتعلق بالهجرة و نقصد بإختياراتهم هنا رغبة هؤلاء الشباب في الهجرة أو رغبتهم في البقاء في مصر.

نظرا للطبيعة الذكورية للهجرة المصرية حيث أن الهجرة المصرية في مجملها هي هجرة الرجال و أن نصيب النساء في الهجرة المصرية لا يتجاوز 10 بالمائة من إجمالي المهاجرين بصفة عامة، و نظرا لأن إقبال المصريات على الهجرة غير المشروعة يكاد يكون معدما، فإن هذه الدراسة قد شملت الشباب الذكور فقط بين سن 18 و 40 سنة و هي الفترة العمرية التي تنشط فيها الهجرة بصفة عامة.

### 1.1 الخصائص الإجتماعية والاقتصادية والديموجرافية

يوضح جدول رقم 2.1 الخصائص الإجتماعية والاقتصادية والديموجرافية لمجتمع الدراسة. فيما يخص التوزيع الجغرافي لمجتمع الدراسة حسب المحافظة فإن عدد المبحوثين قد تراوح بين 154 شابا في محافظة الاسكندرية و 278 في محافظة الشرقية بنسبة 9.9 بالمائة و 17.9 بالمائة من إجمالي مجتمع الدراسة. أما بالنسبة للتوزيع حسب محل الإقامة في الريف و الحضر فإن 52.4 بالمائة من مجتمع الدراسة يعيشون في المناطق الحضرية بينما يعيش نسبة 47.6 في المناطق الريفية.

كما أشرنا سابقا، فإن أعمار المبحوثين تتراوح بين 18 و 40 سنة و هي الفئة العمرية التي عادة ما تنشط فيها الهجرة و قد أوضحت نتائج الدراسة أن متوسط العمر للمبحوثين هو

27.4 سنة . كما يوضح التوزيع العمري أن أكثر من ثلث المبحوثين تتراوح أعمارهم بين 18 و أقل من 25 سنة (38.6 بالمائة)، و 26.5 بالمائة أقل من 30 سنة.

و نظرا للتوزيع العمري الشاب لمجتمع الدراسة فإن نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج مرتفعة و تبلغ 59.3 بالمائة بينما تبلغ نسبة المتزوجين 40.1 بالمائة، أما حالات الترمل و الطلاق فهي تكاد تكون محدودة للغاية.

و فيما يخص المستوى التعليمي لمجتمع الدراسة و الذي يعد واحدا من أهم الخصائص التي تفسر السلوك الاجتماعي، فإن المستوى التعليمي للشباب يوضح أن هناك فئتان تعليميتان تمثلان غالبية أفراد العينة و هما "شهادة الدبلوم الفني" و "التعليم الجامعي". و يمثل الحاصلون على شهادة الثانوي الفني بانواعه المختلفة 42.3 بالمائة من إجمالي مجتمع الدراسة بينما يمثل الحاصلون على شهادة جامعية 23.6 بالمائة. أما غير الحاصلين على أي شهادة تعليمية فيمثلون أقل من 10 بالمائة من إجمالي مجتمع الدراسة. و توضح هذه النتائج أن المستوى التعليمي لمجتمع الدراسة يعد مرتفعا إذا ما قورن بنسبة الامية السائدة في المجتمع و التي تقدر بحوالي 30 بالمائة، و ربما يرجع ذلك الى التوزيع العمري الشاب لمجتمع الدراسة.

فيما يختص بالحالة العملية للشباب وقت إجراء المقابلات الميدانية أوضح 38.2 بالمائة من المبحوثين أنهم لا يقومون بأي عمل، و هذه النسبة تعتبر كبيرة إذا ما قورنت بالنسبة القومية التي تقدر ب 10 بالمائة فقط. و قد تم سؤال المبحوثين الملتحقين بأي عمل حول دخلهم الشهري حيث بلغ متوسط الدخل الشهري 527.7 جنيها، كما أوضحت الدراسة ان أكثر من 50 بالمائة من العاملين يبلغ دخلهم الشهري أقل من 400 جنية. إلا أن حساب معدل البطالة بمجرد السؤال عن الحالة العملية في لحظة معينة و بسؤال واحد لا يمكن إعتبره مقياسا مناسباً لمستوى البطالة و لكن يجب النظر إليه بإعتباره تقديرا أوليا للبطالة في مجتمع الدراسة.

جدول رقم 2.1  
خلفيات المبحوثين

المحافظة	مرات التكرار	خلفيات المبحوثين
القاهرة	176	11.3
الإسكندرية	154	9.9
الغربية	207	13.3
الشرقية	278	17.9
الدقهلية	184	11.9
المنوفية	205	13.2
الفيوم	163	10.5
الأقصر	185	11.9
<b>الإجمالي</b>	<b>1,552</b>	<b>100.0</b>

مكان الإقامة (ريف / حضر)	مرات التكرار	خلفيات المبحوثين
حضر	814	52.4
ريف	738	47.6
<b>الإجمالي</b>	<b>1,552</b>	<b>100.0</b>

الفئة العمرية	مرات التكرار	النسبة المئوية
24-18	599	38.6
29-25	411	26.5
34-30	253	16.3
40-35	289	18.6
<b>الإجمالي</b>	<b>1,552</b>	<b>100.0</b>
متوسط السن		27.4 سنة

الحالة الزوجية	مرات التكرار	النسبة المئوية
أعزب/خاطب	917	59.3
متزوج	621	40.1
مطلق/ارمل	9	0.6
<b>الإجمالي</b>	<b>1,552</b>	<b>100.0</b>

تابع جدول رقم 2.1  
خلفيات المبحوثين

النسبة المئوية	مرات التكرار	خلفيات المبحوثين
		أعلى مستوى تعليمي تم إتمامه بنجاح
9.0	139	لا يوجد
5.9	92	مستوى التعليم الابتدائي
7.4	115	الإعدادي
11.8	183	الثانوي (العام)
42.3	657	الثانوي (الفني)
23.6	366	المستوى الجامعي أو أعلى
<b>100.0</b>	<b>1,552</b>	<b>الإجمالي</b>

خلفيات المبحوثين	مرات التكرار	النسبة المئوية
		العمل
61.8	959	نعم
38.2	592	لا
<b>100.0</b>	<b>1,551</b>	<b>الإجمالي</b>

خلفيات المبحوثين	مرات التكرار	الدخل بالجنيه
11.8	108	أقل من 200 جنية
44.6	408	-200
21.0	192	-400
8.9	81	-600
3.6	33	- 800
10.2	93	+1000 جنية
100.0	915	<b>الإجمالي</b>
<b>527.7</b>		<b>المتوسط</b>

خلفيات المبحوثين	مرات التكرار	حجم العائلة
		أقل من 5 أفراد
36.3	564	6-5
38.0	590	8-7
17.9	278	9+
7.7	120	
<b>100.0</b>	<b>1,552</b>	<b>الإجمالي</b>
5.4		<b>المتوسط</b>

يمثل حجم الاسرة عاملا ديموجرافيا هاما حيث أنه يتأثر بالعديد من العوامل الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية مثل معدل الإعالة و عادات الاسر الممتدة و تأثير العادات و التقاليد و الثقافة السائدة في المجتمع و غيرها. و قد أوضحت نتائج الدراسة أن متوسط حجم الاسرة لمجتمع الدراسة يبلغ 5.4 فردا في المتوسط و هو ما يساوي أو يقارب المتوسط القومي لحجم الاسرة في مصر.

## 2.2 تجربة الهجرة و نواياها

من بين 1,552 شابا تمت مقابلتهم أشار 31.1 بالمائة أنهم قد خاضوا تجربة الهجرة الى أوروبا من قبل بينما أشار 68.4 بالمائة الى أنهم لم يسافروا إلى أوروبا من قبل. و من بين هؤلاء الذين لم يهاجروا أشار 87.1 بالمائة منهم الى رغبتهم في الهجرة الى أي دولة أوروبية. أما فيما يختص برغبتهم في البقاء بالخارج أم العودة الى مصر في حالة سفرهم للخارج، فقد أوضحت الغالبية العظمى من الشباب رغبتهم في العودة مرة أخرى الى مصر. بينما أشار 7.2 بالمائة فقط إلى رغبتهم في الإقامة الدائمة بالخارج في حالة تحقق رغبتهم في الهجرة الى أي دولة أوروبية.

جدول رقم 2.2  
خطط ونوايا الهجرة

النسبة المئوية	مرات التكرار	السؤال
		هل هاجرت إلى أي دولة أوروبية؟
31.6	491	نعم
68.4	1.061	لا
<b>100.0</b>	<b>1,552</b>	<b>الإجمالي</b>

النسبة المئوية	مرات التكرار	السؤال
		إلى أي دولة أوروبية ترغب في الهجرة؟
87.1	924	نعم
12.9	137	لا
<b>100.0</b>	<b>1,061</b>	<b>الإجمالي</b>

النسبة المئوية	مرات التكرار	السؤال
		في حالة الهجرة، هل يرغب الشباب في البقاء بالخارج أم العودة إلى مصر؟
87.9	810	العودة
7.2	66	البقاء بالخارج
5.0	46	لست متأكدا
<b>100.0</b>	<b>922</b>	<b>الإجمالي</b>

### 3. نوايا الهجرة

تعد نوايا الهجرة نقطة الأساس في تنفيذ مشروع الهجرة. إن المهاجرين المحتملين لابد أن يمروا من خلال عدة مراحل حتى يتحقق حلمهم بالهجرة، ونظراً لتزايد الرغبة في الهجرة مع قلة فرص العمل بالخارج من خلال القنوات الشرعية، ربما يقع راغبي السفر والهجرة للخارج ضحايا للعديد من تجار وسماسرة الهجرة. إن الحاجة لإلقاء الضوء على المراحل التي تسبق قرار الهجرة تعد من الأهمية بمكان لكي نتفادى المشكلات التي قد تحدث بعد ذلك وبخاصة عندما يكون المهاجرون قد غادروا الأراضي المصرية إلى دولة المهجر. ومن أجل دعم الهجرة المشروعة قام هذا المسح بجمع بيانات من الشباب حول نواياهم للهجرة ومعرفة المسببات المسبقة بدول المهجر.

**ويحتوى هذا الفصل على خمسة أقسام :**

- 1- دول المقصد للراغبين في الهجرة.
- 2- أسباب الرغبة في الهجرة.
- 3- مصدر المعلومات حول دولة المقصد.
- 4- المعرفة بأخطار الهجرة غير المشروعة.
- 5- الرغبة في البقاء في الخارج.

#### **1-3 دول المقصد للراغبين في الهجرة:**

أوضحت نتائج البحث الميداني أن الدولة الأولى التي يرغب الشباب المصري الهجرة إليها هي إيطاليا، حيث أشار أكثر من نصف الشباب الراغب في الهجرة إلى رغبتهم في الهجرة إلى إيطاليا (53.4 بالمائة) ، وتأتى فرنسا في المرتبة الثانية حيث يفضلها حوالى ربع الراغبين في الهجرة فيما لا يمثل الوزن النسبي لباقي الدول قيمة تذكر. وتشمل هذه الدول المملكة المتحدة (6.5 بالمائة) وهولندا (3.6 بالمائة) واليونان (1.8 بالمائة) والسويد (1.2 بالمائة). وعليه فإن إيطاليا وفرنسا قد تم اختيارهم من قبل أكثر من 75 بالمائة من الشباب وبذلك يكون من الواضح أن تيارات الهجرة المصرية إلى أوروبا تتجه تحديداً إلى هاتين الدولتين، وقد يعزى ذلك إلى

وجود تيار هجرة وثيق بين مصر وكل من إيطاليا وفرنسا فى المواقع التى تم إجراء المسح الميداني بها.

### جدول رقم 3.1

الدول التي يرغب الشباب في الهجرة إليها

الدولة	مرات التكرار	النسبة المئوية
إيطاليا	492	53.4
فرنسا	214	23.3
ألمانيا	60	6.5
المملكة المتحدة	52	5.6
هولندا	33	3.6
اليونان	17	1.8
السويد	11	1.2
سويسرا	3	0.3
لا أعرف/أي دولة	9	1.0
أخرى	31	3.4
<b>الإجمالي</b>	<b>922</b>	<b>100.0</b>

### 3-2 أسباب الرغبة في الهجرة للخارج:

تم سؤال المبحوثين الذين أشادوا فى رغبتهم فى الهجرة إلى أوروبا لتوضيح أسباب رغبتهم فى ذلك، وقد تم تصنيف هذه الأسباب إلى مجموعتين؛ المجموعة الأولى تهتم ببيان العوامل المرتبطة بدولة المنشأ (عوامل الطرد)، أما المجموعة الثانية فهى تهتم بالعوامل المرتبطة بدولة المقصد (عوامل الجذب).

وقد أوضحت النتائج أن عوامل الطرد الرئيسية تتمثل فى ثلاثة عوامل هي:

- الدخل فى مصر أقل من الدخل فى أوروبا (أشار إليها 53 بالمائة من المبحوثين).
- الظروف المعيشية فى مصر صعبة (أشار إليها 52 بالمائة من المبحوثين).
- لا توجد فرص عمل فى مصر (أشار إليها 36 بالمائة من المبحوثين).

### الشباب يقول

"كل أسرة في البلد عندها واحد مسافر في إيطاليا. زمان كنا بنسافر السعودية و الكويت، لكن دلوقتني إيطاليا أحسن بكثير من الدول دي"

ويتضح من هذه النتائج أن كل عوامل الطرد هي في المقام الأول اقتصادية حيث أنهم مرتبطون بتباين الدخل بين مصر والدول المستقبلية للهجرة وظروف المعيشة الصعبة ومشكلة البطالة التي تواجه الشباب. وقد تبين لنا من خلال المناقشات الجماعية المركزة مع الشباب أن معظم الشباب الراغب في الهجرة والذين تم ترحيلهم أثناء محاولة الهجرة أيضاً هم شباب صغار متعطلين عن العمل ومعظمهم لم يلتحق بالعمل منذ تخرجهم وإتمام دراستهم.

أما بالإشادة إلى عوامل الجذب فإنه يمكن تلخيص أهمها في ثلاثة عوامل أيضاً كالتالي:

- عندي أصدقاء في الخارج (أشار إليها 23.6 بالمائة من المبحوثين).
- عندي أقارب في الخارج (أشار إليها 16.9 بالمائة من المبحوثين).
- لدى عرض عمل (أشار إليها 14.6 بالمائة من المبحوثين).

### الشباب يقول

" الشغل في إيطاليا سنة واحدة زي الشغل في مصر 15 سنة، الدخل هناك عالي قوي و تقدر تحوِّش فلوس كتير"

وتوضح هذه النتائج أن عوامل الجذب هي وجود أقارب وأصدقاء قد سافروا إلى أوروبا من قبل، وكما أوضح الشباب في اللقاءات الجماعية المكثفة فإن المقصود بعرض العمل ليس المفهوم السائد لعقد العمل وهو عقد العمل الموثق ولكن قد يكون وعداً

من أحد الأقارب أو الأصدقاء بتوفر فرصة عمل إذا نجح الشباب في الوصول إلى أوروبا.

وقد أوضحت اللقاءات الجماعية المكثفة أن عنصراً هاماً من العناصر التي توقع الشباب للتفكير في الهجرة هو الغيرة و الثراء الذي يرونه بادياً على العائدين من الخارج متمثلاً في منازلهم الفخمة وسياراتهم وارتفاع مستواهم الاجتماعي وخصوصاً بين من كانوا لا يملكون شيئاً قبل الهجرة.

### جدول رقم 3.2

#### أسباب الرغبة في الهجرة إلى الخارج

النسبة المئوية	مرات التكرار	السبب
<b>أسباب الهجرة المتصلة بدولة المنشأ- عوامل الدفع</b>		
53.0	490	الدخل في مصر منخفض عن الدخل في أوروبا
52.8	488	سوء ظروف المعيشة في مصر
36.6	338	لا توجد فرص عمل في مصر
18.7	173	مساعدة العائلة
8.1	75	تحسين مستوى المعرفة
1.4	13	لم شمل الأسرة
0.8	7	الهروب من الضغوط والمتاعب العائلية
2.3	21	أخرى
<b>أسباب الهجرة المتصلة بدولة المقصد- عوامل الجذب</b>		
23.6	218	لدي أصدقاء هناك
16.9	156	لدي أقارب هناك
14.6	135	لدي عرض عمل في أوروبا
9.5	88	أريد أن أرى أوروبا
9.0	83	هناك فرص عمل أكثر في أوروبا
6.1	56	أريد أن أعيش في أوروبا
2.4	22	بإمكاني أن أدرس هناك
3.4	31	أخرى
<b>100.0</b>	<b>924</b>	<b>الإجمالي</b>

### 3-3 مصدر المعلومات حول دولة المقصد:

أوضحت نتائج الدراسة أن الأصدقاء والأقارب هما المصدران الرئيسيان للمعلومات الخاصة بدولة المقصد وقد أشار أكثر من 80 بالمائة من الأفراد الذين تمت مقابلتهم إنهم يعتمدون على أقاربهم وأصدقائهم في تكوين صورة تحليلية عن الأحوال السائدة في دولة المقصد، كما أن دور الإعلام لم يتجاوز 10 بالمائة بينما يكاد يختفي دور الانترنت والقراءات العامة والسفارات والسلطات المصرية. ونخلص من ذلك الى أن الهجرة لأوروبا بصفة عامة تديرها الأسر، حيث أن المهاجرين المحتملين يعتمدون على أصدقائهم وأقاربهم الذين يكونون عادة من نفس القرية في تسهيل هجرتهم إلى أوروبا وخصوصاً في مجال الهجرة غير الشرعية، وعليه فهم لا يعتمدون على المصادر الرسمية لإعتقادهم بإنها لن تساعدهم في تحقيق رغبتهم في الهجرة.

### جدول 3.3

#### مصدر المعلومات حول الدولة المرغوب في الهجرة إليها

النسبة المئوية	مرات التكرار	المصدر
81.1	749	الأصدقاء/الأقارب
8.3	77	وسائل الإعلام
4.1	38	الانترنت
4.1	38	القراءات العامة
0.4	4	السفارات
0.1	1	السلطات المصرية
1.7	16	أخرى
<b>100.0</b>	<b>923</b>	<b>الإجمالي</b>

### 3-4 المعرفة بأخطار الهجرة غير المشروعة:

بشكل عام أوضح المبحوثون معرفة مرتفعة بمخاطر الهجرة غير المشروعة ولكن أشاروا أيضاً إلى أنهم يعتقدون أن الهجرة المشروعة لأوروبا ليست سهلة وقد أوضح حوالي 85 بالمائة من المبحوثين إنهم لا يستطيعون الهجرة لأوروبا بدون الوثائق والأوراق المطلوبة بينما أشار 15.2 بالمائة إلى استعدادهم للسفر بدون أي وثائق، وقد أشار 82 بالمائة من المبحوثين أنهم يعتقدون بأن هناك جماعات وأفراد يسهلون الهجرة غير المشروعة من مصر إلى أوروبا.

#### الشباب يقول

" إحنأ عارفين كويس قوي أخطر الهجرة غير الشرعية، لكن نعمل إيه في مصر غير القعاد من غير شغل أو مصدر دخل؟ إحنأ ما عندناش أي أي إختيار تاني غير إننا نهاجر "

وقد أشار 94.7 بالمائة من المبحوثين أنهم قد سمعوا عن الأشخاص الذين سبق ترحيلهم إلى مصر بسبب الهجرة غير المشروعة. ومن خلال المناقشات الجماعية المركزة تمت مقابلة بعض الذين تم ترحيلهم إلى مصر بسبب الهجرة غير المشروعة وقد أوضحت النتائج أن حوالي ثلاثة أرباع المبحوثين على

علم بجوانب الهجرة غير المشروعة إلا أنه في نفس الوقت يعتقد أكثر من 75 بالمائة من الشباب أن الهجرة غير المشروعة لأوروبا ليست سهلة وقد حاول العديد من الشباب الهجرة بالطرق المشروعة ولكن فشلوا وهو ما دفعهم إلى تجربة طريق الهجرة غير المشروعة.

### 3-5 الرغبة في البقاء في الخارج

في حالة السفر للخارج، هل ترغب في العودة إلى مصر بعد فترة معينة؟ لقد أوضحت إجابات المبحوثين أن الغالبية العظمى من الشباب (87.9 بالمائة) يرغبون في العودة إلى مصر في حالة تحقق حلمهم بالسفر إلى الخارج وذلك بعد فترة معينة يكونوا قد حققوا من خلالها الاستقرار الاقتصادي في مصر. وقد أشار 7.2 بالمائة إلى رغبتهم في البقاء في الخارج في حالة تحقق حلمهم بالسفر. وتوضح هذه النتائج أن الهجرة المصرية لأوروبا ما هي إعادة إنتاج لنمط الهجرة المصرية إلى دول الخليج العربي. وبذلك فإن الهجرة المصرية لأوروبا في الوقت الحالي تختلف عن الهجرة من دول المغرب العربي ودول أفريقيا جنوب الصحراء إلى أوروبا والتي

تهدف فى غالبها إلى الإقامة الدائمة فى دول المقصد ويكون بها نوع من التوازن بين الجنسين بخلاف الهجرة المصرية التى يغلب عليها الطابع الذكورى.

### جدول 3.4 المعرفة بالهجرة غير الشرعية ومخاطرها

النسبة المئوية	مرات التكرار	السؤال
هل يمكن أن تسافر إلى أوروبا بدون الحصول على الوثائق المطلوبة؟		
15.2	140	نعم
84.8	783	لا
<b>100.0</b>	<b>923</b>	<b>الإجمالي</b>
هل تعتقد فى وجود بعض الجماعات التى تقوم بتسهيل عملية الهجرة غير المنتظمة؟		
82.0	754	نعم
18.0	166	لا
<b>100.0</b>	<b>920</b>	<b>الإجمالي</b>
هل سمعت عن المهاجرين غير المنتظمين الذين تم ترحيلهم؟		
94.7	872	نعم
5.3	49	لا
<b>100.0</b>	<b>921</b>	<b>الإجمالي</b>
هل تعرف نتائج وعقوبات الهجرة غير الشرعية؟		
74.4	686	نعم
25.6	236	لا
<b>100.0</b>	<b>922</b>	<b>الإجمالي</b>
هل تعتقد أن الهجرة الشرعية إلى أوروبا أمرا سهلا؟		
22.0	203	نعم
78.0	721	لا
<b>100.0</b>	<b>924</b>	<b>الإجمالي</b>

## 4. تجربة الهجرة

نعرض في هذا الفصل خبرة الشباب المهاجر (الحالي والعائد بصفة دائمة) ويشمل تجربة الهجرة الشرعية وغير الشرعية إلى أوروبا. وقد تمت مقابلة المهاجرين الحاليين أثناء تواجدهم في إجازات لزيارة الأسرة. بالإضافة إلى المهاجرين الذين عادوا إلى مصر بصفة دائمة سواء كانت العودة اختيارية بعد تحقيق بعض الأهداف الاقتصادية أو عودة قسرية بسبب الهجرة غير الشرعية. ويلقى هذا الفصل الضوء على عملية الهجرة وتكلفتها وتقييم المهاجرين لتجربة الهجرة.

### 1-4 الدول التي هاجر إليها الشباب

الدول التي هاجر إليها الشباب هي نفسها الدول التي يرغب الشباب في الهجرة إليها حالياً وهي إيطاليا وفرنسا واللتان تمثلان الوجهتان المفضلتان للشباب المهاجر لأوروبا. حيث هاجر 61.2 بالمائة من الشباب إلى إيطاليا و 15.7% إلى فرنسا ثم تأتي بعد ذلك بعض الدول الأخرى مثل ألمانيا والمملكة المتحدة وهولندا ولكن بنسب متواضعة، وعليه فإن اليونان على سبيل المثال لم تعد الدولة الأكثر تفضيلاً بالنسبة للشباب المصري كما كانت من قبل و ذلك لأن تيار الهجرة الحالي يتجه إلى إيطاليا وفرنسا بشكل خاص.

### 2-4 أسباب الهجرة لأوروبا.

تم سؤال الشباب الذين خاضوا تجربة الهجرة للخارج حول أسباب هجرتهم لهذه الدول، وقد تم تصنيف هذه الأسباب وتقسيمها إلى مجموعتين: المجموعة الأولى تهتم ببيان العوامل المرتبطة بدولة المنشأ (عوامل الطرد)، أما المجموعة الثانية فهي تهتم ببيان العوامل المرتبطة بدولة المقصد (عوامل الجذب). وبالنسبة لعوامل الطرد فقد كانت على نفس نمط عوامل الطرد بالنسبة للشباب الراغب في الهجرة أيضاً كما يلي:

**جدول 4.1**  
**دول المقصد لمن خاضوا تجربة الهجرة**

الدول	مرات التكرار	النسبة
ايطاليا	300	61.2
فرنسا	77	15.7
ألمانيا	19	3.9
المملكة المتحدة	15	3.1
هولندا	13	2.7
اليونان	11	2.2
السويد	10	2.0
سويسرا	9	1.8
اخرى	36	7.3
<b>الإجمالي</b>	<b>490</b>	<b>100.0</b>

- الدخل في مصر أقل من الدخل في أوروبا (أشار إليها 57.2% من المبحوثين).
- الظروف المعيشية في مصر صعبة (أشار إليها 54.9% من المبحوثين).
- لا توجد فرص عمل في مصر (أشار إليها 52.4% من المبحوثين).

ويتضح من هذه النتائج أن كل عوامل الطرد هي في المقام الأول العوامل إقتصادية كما هو الحال بالنسبة للشباب الراغب في الهجرة و الذي لم تتح لهم فرصة السفر بعد.

أما بالإشارة إلى عوامل الجذب فإنه يمكن تلخيص أهمها في ثلاثة عوامل أيضاً كما يلي:

- عندي أصدقاء في الخارج (أشار إليها 28.1% من المبحوثين).
- عندي أقارب في الخارج (أشار إليها 27.5% من المبحوثين).
- لدى عرض عمل (أشار إليها 19% من المبحوثين).

وتوضيح هذه النتائج أن عوامل الجذب لمن سبقت لهم الهجرة هي ذاتها عوامل الجذب للشباب الراغب في الهجرة.

#### جدول 4.2 أسباب الهجرة إلى أوروبا

النسبة المئوية	مرات التكرار	السبب
<b>أسباب الهجرة المتصلة بدولة المنشأ-عوامل الدفع</b>		
57.2	250	انخفاض الدخل في مصر عن الدخل في أوروبا
54.9	240	سوء الظروف المعيشية في مصر
52.4	229	لا توجد فرص عمل في مصر
14.2	62	مساعدة عائلتي
4.1	18	تحسين معرفتي
2.1	9	لم شمل الأسرة
1.1	5	الهروب من الضغوط والمتاعب العائلية
2.5	11	أخرى
<b>أسباب الهجرة المتصلة بدولة المقصد-عوامل الجذب</b>		
28.1	123	لدي عرض عمل هناك
27.5	120	لدي أقارب هناك
19.0	83	لدي أصدقاء هناك
11.4	50	أريد أن أرى أوروبا
7.6	33	أريد أن أعيش في أوروبا
3.4	15	أخرى
<b>100.0</b>	<b>437</b>	<b>الإجمالي</b>

#### 3-4 مصدر المعلومات عن بلد المقصد قبل الهجرة

أكدت نتائج الدراسات على أن الأهل والأصدقاء والأقارب يمثلون المصدر الرئيسي للمعلومات حول دولة المقصد بالنسبة لمن خاضوا تجربة الهجرة وكذلك لمن يفكرون في الهجرة على

السواء. ويتأكد بذلك غياب دور المصادر الأخرى فى تقديم أي معلومات للشباب حول بلد الهجرة، يتساوى فى ذلك من سبقت لهم الهجرة ومن يرغبون فى الهجرة. وتؤكد النتائج أيضاً سيادة العامل العائلى فى مجال الهجرة حيث أن المعلومات يتم تداولها خلال نطاق عائلى أو قروى ضيق.

**جدول 4.3**  
مصدر المعلومات حول دولة المقصد قبل الهجرة

النسبة	مرات التكرار	المصدر
94.3	459	الأصدقاء/ الأقارب
1.8	9	القراءات العامة
0.8	4	وسائل الإعلام
0.6	3	الإنترنت
0.6	3	السفارات
0.4	2	السلطات المصرية
1.4	7	أخرى
<b>100.0</b>	<b>487</b>	<b>الإجمالي</b>

#### 4-4 الأشخاص الذين ساعدوا على الهجرة:

من هم الأشخاص الذين يساعدون الشباب على الهجرة لأوروبا؟ على من يعتمد الشباب فى طريقهم للسفر للمجهول الأوروبى؟ هل يعتمدون على أصدقائهم وأقاربهم؟ هل يعتمدون على سماسرة الهجرة؟ لقد أوضحت نتائج المسح الميداني والمناقشات الجماعية المركزة مع الشباب أنهم يعتمدون على أقاربهم

#### الشباب يقول

"من السهل الواحد يروح ليبيا علشان يقابل السمسار الليب و يسفره من السواحل الليبية بالقارب، لكن بعد كدة مالوش دعوة بينا"

فى مصر وفى أوروبا وكذلك على سماسرة الهجرة فى تسهيل سفرهم إلى الدول الأوروبية. ويلعب سماسرة السفر دوراً هاماً فى تمهيد الطريق لسفر الشباب عن طريق البحر انطلاقاً من الشواطئ الليبية إلى الشواطئ الشمالية للبحر المتوسط. وقد اعتمد 47.4 بالمائة من المهاجرين السابقين على أقاربهم فى أوروبا ومصر لمساعدتهم فى الهجرة لأوروبا بينما قام السماسرة بمساعدة 22.5 بالمائة منهم.

#### جدول 4.4 الأفراد التي ساعدت الشباب علي الهجرة إلي أوروبا

النسبة	مرات التكرار	المصدر
24.7	121	أقارب في أوروبا
22.7	111	أقارب في مصر
22.5	110	سماسرة سفر
10.0	49	أصدقاء مصريين في أوروبا
5.7	28	أصدقاء في مصر
5.5	27	لا احد
2.5	12	شركات التسفير
2.0	10	أصدقاء أجانب في أوروبا
4.3	21	أخري
<b>100.0</b>	<b>489</b>	<b>الإجمالي</b>

#### 5-4 ديناميكات الهجرة :

يمكن تعريف ديناميكات الهجرة فى هذه الدراسة بأنها العوامل المرتبطة بهجرة الشباب من مصر إلى الدول المستقبلية وما يصاحب ذلك من خبرات وتجارب، ونعرض فى هذا القسم بعض العوامل المرتبطة بتكلفة الهجرة والاموال التي تم دفعها فى سبيل الهجرة وكذلك الأوراق المطلوبة للهجرة وتقييم الشباب لتجربة الهجرة بصفة عامة.

## تكاليف السفر :

إن الشباب الذين خاضوا تجربة الهجرة لأوروبا قد تم سؤالهم عن التكلفة المالية لهجرتهم وتقصده هنا بالتكلفة المالية النفقات التي تم دفعها لتسهيل الهجرة وليست نفقات المواصلات وتكاليف استخراج التأشيرة العادية في حالة الهجرة الشرعية. وقد أشار حوالي 80% من المبحوثين الذين مارسوا تجربة الهجرة إلى أنهم دفعوا مبالغ مالية لتسهيل عملية الهجرة (78.8%). وكان متوسط المبلغ الذي تم دفعه في سبيل السفر هو 15890. ويتراوح المبلغ المدفوع بين أقل من 5000 (13.7%) إلى 50000 جنيه أو أكثر (فقط 1.6%) مع قام أكثر من 70% من المهاجرين بدفع مبالغ مالية تتراوح بين 5000 و 40000 جنيه للهجرة لأوروبا.

وقد أوضحت المناقشات الجماعية المركزة مع الشباب وجود نوعين من طرق الهجرة إلى أوروبا لكل منها تكاليفه المالية المختلفة: الطريقة الأولى هي السفر إلى أوروبا من خلال ليبيا عن طريق البحر حيث يقوم سماسرة الهجرة بتسهيل هجرتهم بالقوارب عبر البحر المتوسط، أما الطريقة الثانية فتتم بالسفر عن طريق الجو من خلال فيزا سياحية (فيزا تشنجن). وتكون تكاليف الطريق البحري أرخص حيث يبلغ متوسط ما يدفعه الشباب للسفر مبلغ 15000 جنيه بينما يكلف السفر عن طريق الجو تبلغ 50000 جنيه في المتوسط وتصل في بعض الأحيان إلى 70000 جنيه. وعلى ذلك فإنه من الملاحظ أن تكاليف الهجرة ترتفع بارتفاع احتمالات نجاحها وانخفاض المخاطر المصاحبة لها.

### **الشباب يقول**

“أنا مستعد أدفع لغاية 70 ألف جنيه علشان أدخل أي دولة من دول الاتحاد الاوروبي مش فارقة بطريقة شرعية أو مش شرعية ”

وعلى ذلك فإن طريق البحر يعد اختيار الفقراء الذين لا يستطيعون توفير تكاليف تأشيرة السفر إلى دول تشنجن (سواء كانت فيزا صحيحة أو غير صحيحة). ولكن على الرغم من ذلك فإن المخاطر المصاحبة لطريق البحر

لا تمنع العديد من الشباب من سلوك هذا الطريق لعبور المتوسط.

كما تجدر الإشارة أيضاً إلى أن تكلفة السفر هذه يتم دفعها لتسهيل دخول المهاجر إلى البلد الأوربي فقط ولا تشمل أى خدمات أخرى مثل إيجاد فرصة عمل للشباب عند وصوله إلى بلد المقصد. ولكن المهاجرين الذين يذهبون إلى أوروبا يعلمون أين يذهبون عند دخولهم بلد المقصد، فهم يذهبون مباشرة إلى أصدقائهم وأقاربهم الذين يساعدهم فى الإقامة والالتحاق بالعمل .

### عقود العمل والتأشيرات :

#### الشباب يقول

"إحنا بنساعد بعضنا، بمجرد ما توصل فرنسا هتلاقي بلد تانية زي بلدنا دي، زيها بالظبط، الناس و العائلات و القرابيب و كل حاجة"

تبين من خلال الدراسة الميدانية أن الشباب الذين هاجروا إلى أوروبا لم يكن لديهم عقد عمل، وقد حصل 6.9% منهم فقط على عقد عمل قبل السفر. كما تبين أن نسبة من حصلوا على فيزا رسمية قبل السفر يشكلون 57.4%،

بينما لم يصل أكثر من 40% من المهاجرين على تأشيرة سفر قبل الهجرة إلى أوروبا. كما تجدر الإشارة إلى أن أكثر من 60% من الشباب الذين هاجروا بدون تأشيرة سفر قد حاولوا الحصول على تأشيرة سفر قبل الهجرة ولكنهم فشلوا. وقد أوضح العديد من المبحوثين أن مجرد الحصول على تأشيرة سياحية إلى أوروبا أمرا شبه مستحيل وعلى ذلك فهم لا يفكرون فى الحصول على عقد عمل وهم يعتقدون أنهم ليسوا مؤهلين للحصول على تأشيرة عمل وليست هناك داع للمحاولة.

### العودة الطوعية والقسرية :

أوضح نحو 80% من المبحوثين أنهم عادوا إلى مصر طواعية لقضاء فترة إجازة مع أقاربهم فى مصر والعودة مرة أخرى إلى أوروبا، وعادوا للاستقرار بصفة دائمة فى مصر بعد تحقيق أهداف السفر بينما أوضح 20% من المهاجرين بأنهم قد تم ترحيلهم وإعادتهم إلى مصر بسبب أنهم تخطوا حدود التأشيرة الممنوحة لهم أو أنهم أعيدوا بسبب محاولتهم التسلل للأراضى الأوروبية بطريقة غير مشروعة وقد أشار 11.2% من العائدين فى رغبتهم فى العودة مرة أخرى إلى أوروبا.

### تقييم تجربة الهجرة:

على الرغم أن 70% من الذين سافروا إلى أوروبا لم يكونوا يعملوا في مهن وتخصصات تتناسب مع مؤهلاتهم الدراسية وخبراتهم العملية إلا أن أكثر من ثلاثة أرباع المهاجرين العائدين اعتبروا أن تجربتهم في الهجرة كانت تجربة إيجابية حيث قال 33.1% من المهاجرين السابقين أن تجربتهم في الهجرة كانت "جيدة جداً" بينما قام بتقييمها على أنه "جيدة" 44.7% أما الذين اعتبروا أن تجربتهم سلبية فقد بلغت نسبتهم 22.2% فقط. وفي تقييمهم لتجربة الهجرة فإن الشباب لا يعبر فقط عن تجربته في الإقامة في أوروبا ولكن عن المكاسب المتحققة من وراء ذلك مثل وجود فرصة عمل والقدرة على الإدخار وتحويل هذه المبالغ إلى مصر.

جدول 4.5  
ديناميكيات الهجرة

النسبة المئوية	مرات التكرار	البعد
هل دفعت مبلغا من المال من أجل الهجرة؟		
78.8	387	نعم
21.2	104	لا
<b>100.0</b>	<b>491</b>	<b>الإجمالي</b>
ما هو المبلغ الذي دفعته كي تهاجر؟		
13.7	53	أقل من 5000
17.4	67	-5000
36.5	141	-10000
18.4	71	-20000
9.3	36	-30000
3.1	12	-40000
1.6	6	+50000
<b>100.0</b>	<b>386</b>	<b>الإجمالي</b>
15890		المتوسط
هل حصلت على عقد عمل قبل الهجرة؟		
6.9	33	نعم
93.1	446	لا
<b>100.0</b>	<b>479</b>	<b>الإجمالي</b>
هل حصلت على تأشيرة رسمية قبل الهجرة؟		
57.4	282	نعم
42.6	209	لا
<b>100.0</b>	<b>491</b>	<b>الإجمالي</b>
هل حاولت الحصول على تأشيرة رسمية؟		
60.6	126	نعم
39.4	82	لا
<b>100.0</b>	<b>208</b>	<b>الإجمالي</b>

تابع جدول 4.5  
ديناميكيات الهجرة

النسبة المئوية	مرات التكرار	البعد
هل تنوي العودة مرة أخرى إلى هذه الدولة؟		
83.4	408	نعم
11.2	55	لا
5.3	26	لا أعرف
<b>100.0</b>	<b>489</b>	<b>الإجمالي</b>
هل تعمل في مجال اختصاصك؟		
30.0	123	نعم
70.0	287	لا
<b>100.0</b>	<b>410</b>	<b>الإجمالي</b>
ما هو تقييمك لتجربة الهجرة		
33.1	162	جيدة جدا
44.7	219	جيدة
10.0	49	سيئة
12.2	60	سيئة جدا
<b>100.0</b>	<b>490</b>	<b>الإجمالي</b>

## 5. التعرض لوسائل الإعلام

إن التعرض لوسائل الإعلام أو ما يسمى بنمط التعامل مع وسائل الإعلام يعد واحداً من أهم العوامل المرتبطة بموضوع هذه الدراسة لأن وسائل الإعلام تعد مصدراً هاماً للمعلومات حول الهجرة. إن المهاجرين المحتملين في معظم الأحوال يرسمون في مخيلتهم تصوراً عن الدولة التي يرغبون في الهجرة إليها من خلال ما تبثه وسائل الإعلام المختلفة و ما يسمعونه من الاصدقاء و الاقارب الذين سافروا لهذه الدول. أضف الى ذلك أن وسائل الإعلام يمكن توظيفها للمساعدة في القضاء على ظاهرة الهجرة غير المشروعة و تهريب المهاجرين. و قد إحتوى إستبيان جمع البيانات لهذه الدراسة على بعض الاسئلة الخاصة بقياس مدى تعرض الشباب لوسائل الإعلام المختلفة و نمط تعاملهم معها. و في هذا الفصل نعرض بعض هذه النتائج.

### 5.1 الصحف

بالإشارة الى قراءة الصحف، أوضحت نتائج الدراسة أن ثلث الشباب فقط يداومون على قراءة الصحف يوميا تقريبا، و 29.6 بالمائة يقرأون الصحف مرة واحدة في الاسبوع، و 7.4 بالمائة يقرأون الصحف أقل من مرة في الاسبوع بينما أوضح 29.4 بالمائة من الشباب أنهم لا يقرأون الصحف على الاطلاق. و لكن ما هي الجرائد التي يقرأها الشباب؟ أوضحت النتائج أن الجرائد الأكثر قراءة لدى الشباب هي *الاهرام* و *الاخبار* و يقرأهما حوالي ثلثي الشباب الذين يقرأون الجرائد. تحتل جريدة *الجمهورية* المركز الثالث بنسبة 12.5 بالمائة من القراء و بذلك تستحوذ الصحف الثلاثة اليومية (*الاخبار* و *الاهرام* و *الجمهورية*) على 77.1 بالمائة من جمهور القراء.

**جدول 5.1**  
**عدد مرات قراءة الجرائد و سماع برامج الراديو ومشاهدة التلفزيون**

التلفزيون	الراديو	الجرائد	مرات التكرار
82.1	43.0	33.7	تقريبا كل يوم
8.6	16.0	29.6	مرة واحدة في الأسبوع
2.3	4.1	7.4	اقل من مرة في الأسبوع
7.0	36.9	29.4	لا علي الإطلاق
<b>100.0</b>	<b>100.0</b>	<b>100.0</b>	<b>الإجمالي</b>

**جدول 5.2**  
**الجرائد التي يقرأها الشباب**

النسبة المئوية	مرات التكرار	الجرائد
32.8	358	الأهرام
31.8	347	الأخبار
12.5	136	الجمهورية
7.6	83	المساء
2.7	29	الأهرام المسائي
1.8	20	اخبار الرياضة
1.5	16	اخبار الحوادث
0.9	10	النبأ
0.8	9	الأسبوع
0.3	3	الأهرام الرياضي
7.3	80	اخرى
<b>0.100</b>	<b>1,091</b>	<b>الإجمالي</b>

**5.2 الإذاعة المسموعة (الراديو)**

أشارت الدراسة الى أن 63.1 بالمائة فقط من مجتمع الدراسة يستمعون للإذاعة (الراديو). و قد أشار 43 بالمائة من الشباب الى أنهم يستمعون للإذاعة بشكل منتظم (يوميًا). و قد إستحوزت ثلاثة محطات إذاعية علي حوالي 80 بالمائة من مستمعي الاذاعة، و هذه المحطات الاذاعية

هي القرآن الكريم (42.3 بالمائة) و إف إم الاغاني (23.9 بالمائة) و الشرق الاوسط (23.9 بالمائة). و توضح هذه النتائج أننا أمام شريحتين أساسيتين من مستمعي الاذاعة: ممن يستخدمون الاذاعة لسماع القرآن الكريم (42.3 بالمائة) ومن يستخدمون الاذاعة لسماع الاغاني و المنوعات و البرامج الخفيفة (37.4 بالمائة). أما بالنسبة للمحطات الاذاعية الاخرى التي يسمعها الشباب فهي محطات الشباب و الرياضة و إذاعة البرنامج العام و العديد من المحطات الاذاعية الاخرى.

### جدول 5.3 القنوات الإذاعية التي يستمع إليها الشباب

النسبة المئوية	مرات التكرار	المحطة
42.3	414	القرآن الكريم
23.9	234	أغاني / محطات الأغاني FM
13.5	132	الشرق الأوسط
6.2	61	الشباب والرياضة
3.6	35	البرنامج العام
3.1	30	صوت العرب
1.8	18	راديو سوا
1.4	14	BBC
.8	8	القاهرة الكبرى
.6	6	أي محطة
2.8	27	أخرى
<b>100.0</b>	<b>979</b>	<b>الإجمالي</b>

### 5.3 الاذاعة المرئية (التلفزيون)

أوضحت نتائج المسح الميداني أن التلفزيون هو أكثر وسائل الاتصال الجماهيري شيوعاً بين جموع الشباب في مصر. و قد بلغت نسبة من يشاهدون التلفزيون يوميا 82.1 بالمائة من الشباب، بينما أشار 7 بالمائة فقط أنهم لا يشاهدون التلفزيون على الإطلاق. احتلت القناة الاولى بالتلفزيون المصري المرتبة الاولى من حيث نسبة المشاهدة حيث يحرص على مشاهدتها أكثر

من ثلث المشاهدين تليها قناة الجزيرة الاخبارية الفضائية بنسبة مشاهدة 11.6 بالمائة، ثم تأتي مجموعة قنوات روتانا و راديو و تليفزيون العرب (ART) في المرتبتين الثالثة و الرابعة. و من بين القنوات الاخرى التي يقبل الشباب على مشاهدتها قنوات دريم و المصرية الفضائية و النيل للرياضة و قناة إقرأ الفضائية و القناة الثانية الارضية بالتليفزيون المصري و قناة النيل للدراما و قناة النيل للأخبار و قناة العربية الإخبارية و القنوات المحلية.

#### جدول 5.4 القنوات التليفزيونية التي يشاهدها الشباب

النسبة المئوية	مرات التكرار	القناة
37.5	541	القناة الأولى
11.6	167	الجزيرة
8.8	127	روتانا / روتانا سينما
8.1	117	ART
4.8	69	دريم
3.4	49	القناة المصرية الفضائية
2.5	36	النيل للرياضة
2.4	34	إقرأ
2.2	32	القناة الثانية
1.1	16	النيل للدراما
0.6	9	النيل للأخبار
0.4	6	العربية
0.2	3	القناة الثالثة
4.6	66	أي قناة
11.7	169	أخرى
<b>100.0</b>	<b>1,441</b>	<b>الإجمالي</b>

#### 5.4 الأترنت

أوضحت نتائج المسح الميداني أن إنتشار إستخدام الأترنت بين الشباب كوسيلة من وسائل الحصول على المعلومات مازال محدودا حيث أشار 29.3 بالمائة من إجمالي الشباب الذين تمت مقابلتهم الى أنهم يستخدمون الأترنت بينما أشار أكثر من 70 بالمائة من الشباب الى أنهم لا يستخدمون هذه الوسيلة من وسائل الأتصال الحديث و لا يوظفونها في الحصول على المعلومات.

## 6- الخلاصة والتوصيات:

تم إعداد هذه الدراسة حول اتجاهات الشباب المصري حول الهجرة لأوروبا من خلال مشروع الحملة الإعلامية حول الهجرة وذلك للمساعدة في تصميم الحملة الإعلامية لنشر المعلومات الصحيحة الخاصة بالهجرة من أجل رفع الوعي لدى الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية. بالإضافة إلى ذلك فإن نتائج الدراسة قد أوضحت عوامل الطرد التي تؤدي إلى قيام الشباب بالهجرة. وقد تم إعداد هذه الدراسة كأحد الأنشطة الرئيسية بالمشروع، واستهدفت الدراسة الشباب الذكور في فئة العمر من 18 إلى 40 سنة في ثمانية محافظات (القاهرة، الإسكندرية، الغربية، الدقهلية، الشرقية، الفيوم، المنوفية، الأقصر) وقد تمت مقابلة 1552 شاباً، وبالإضافة إلى المسح الميداني فقد تم عقد ستة لقاءات حوارية مكثفة مع الشباب.

وقد تم إعداد المسح الميداني في شهر نوفمبر 2005 باستخدام استمارة استبيان تم تصميمها لتغطي كافة الجوانب المتعلقة بتوجهات الهجرة وتجربة الهجرة والمعرفة بالهجرة غير المشروعة وأسباب الهجرة بالإضافة إلى التعرض لوسائل الإعلام. والبيانات الخاصة بهذه النقطة الأخيرة تم جمعها لكي يتم توظيفها في تصميم الحملة الإعلامية التي سوف يتم تنفيذها كمكون رئيسي من مكونات المشروع. وقد تمت الاستعانة بفريق من الباحثين الذين تم تدريبهم على جمع البيانات ومقابلة المبحوثين، أما المراجعة المكتبية للاستبيانات وإدخال البيانات والتحليل فقد تم بمقر قطاع الهجرة بوزارة القوى العاملة والهجرة في الفترة من ديسمبر 2005 إلى فبراير 2006.

تم جمع البيانات الكيفية عن طريق استخدام أسلوب جماعات الحوار البؤرية المكثفة مع الشباب حيث تم عقد ستة لقاءات في أربعة محافظات هي المنوفية، الغربية، الشرقية، الفيوم. وقد تم عقد هذه اللقاءات في الفترة ما بين 25 يناير و 8 فبراير 2006. تم تسجيل هذه اللقاءات على شرائط كاسيت وتم تفرغها وتبويبها وتحليلها وتم دمجها في التحليل الكيفي الذي تضمنه هذا التقرير.

ونقدم في هذا الفصل خلاصة التحليل الذي عرضناه في هذا التقرير، كما نقدم بعض المقترحات الخاصة بالحملة الإعلامية بشكل خاص وسياسات الهجرة بشكل عام.

## 6-1- الخلاصة:

نقدم في هذا الجزء عرضاً لمحتويات الدراسة مع ربط هذه المحتويات بشكل مباشر بالأهداف التي من أجلها تم إعداد هذه الدراسة.

### تحديد عوامل الطرد (الأسباب الدافعة للهجرة)

إن تحديد عوامل الطرد التي تؤثر على قرار الهجرة الذي يتخذه الشباب المصري يعد واحداً من أهداف هذه الدراسة، وذلك لأن معرفة هذه العوامل تساعد في وضع إستجابات مناسبة لتخفيض تيارات الهجرة غير المشروعة.

لقد أوضحت نتائج الدراسة أن عوامل الطرد في البلاد هي في مجملها عوامل اقتصادية، فالشباب المصري يرى في الهجرة، سواء كانت شرعية أو غير شرعية طريقاً للهروب من المشكلات الاقتصادية والبطالة. وبالنسبة لأسباب الهجرة فقد أوضحت الدراسة أن الأسباب الرئيسية وراء قرار الهجرة هي انخفاض الأجور والمرتبات في مصر عن مثيلاتها في أوروبا وسوء الأحوال المعيشية وفقدان الأمل في الحصول على فرصة عمل في مصر، خصوصاً بين الخريجين الجدد.

كما إنه في الوقت الذي تم فيه إعداد هذا المسح كان هناك حوالي 40 بالمائة من المبحوثين بدون عمل وعلى الرغم من أن هذا لا يعد مقياساً دقيقاً للبطالة إلا أنه يوضح مدى عدم ارتياح الشباب بسبب عدم التحاقهم بأي عمل منتج. إن الكثيرين من هؤلاء الشباب من خريجي الجامعات وبعضهم فشل في الحصول على وظيفة منذ تخرجه منذ سنوات بعيدة.

أما بالنسبة لاختيار الدولة التي يرغب الشباب في الهجرة إليها فإنه ليس اختياراً حراً كما قد يتصور البعض لأنه مرتبط بتيارات الهجرة الحالية. فإن العلاقة بين محل الإقامة وعدد المهاجرين منه إلى دولة ما يحدد إلى حد كبير اختيارات الشباب لدولة المهجر وعلى ذلك فإن الظروف التي تتحكم في تحديد دولة المهجر بالنسبة للشباب المهاجر إلى دول الخليج العربي تختلف كلياً عن تلك الظروف التي تتحكم في تحديد دولة المهجر بالنسبة للشباب المسافر إلى أوروبا.

إن هجرة الشباب المصري إلى أوروبا تتم إدارتها وتنشيطها عن طريق العلاقات الأسرية والعائلية بينما الهجرة المصرية إلى دول الخليج العربي تتم إدارتها وتنشيطها عن طريق مجموعة من القواعد وسماسة الهجرة المرخص لهم والعديد من العوامل الأخرى.

إن الهجرة المصرية إلى أوروبا تتركز في مجموعة من القرى في محافظات محددة ولكل قرية وجهتها المحددة أيضاً، وقد أوضحت الدراسة أن الوجهتين الأكثر جذباً للمهاجرين من مصر إلى أوروبا هما إيطاليا وفرنسا، وعلى ذلك فإنه يمكن القول أن الهجرة لهاتين الدولتين تتم إدارتها من خلال سوق مغلق لا يدخله إلا أبناء هذه القرى والقرى المجاورة لها. فعلى سبيل المثال فهناك قرية معروفة جداً في محافظة الفيوم متخصصة في إرسال المهاجرين إلى إيطاليا، بينما هناك قرية معروفة جداً بمحافظة الغربية متخصصة في إرسال المهاجرين إلى فرنسا.

وقد قامت بعض القرى في الدلتا بتحويل تياراتها الهجرية من دول الخليج العربي إلى إيطاليا. إن الشباب في هذه القرية يعتقدون أن الهجرة لدول الخليج العربي لم تعد مربحة كما كان الحال في الماضي وأن العمل في إيطاليا لمدة عام واحد أفضل من العمل في دول الخليج لمدة عشر سنوات.

ويزداد عدد المهاجرين من هذه القرية إلى إيطاليا حيث يتنافس الشباب في وجود طريق للهجرة إلى إيطاليا سواء بالطرق المشروعة أو غير المشروعة وقد أوضحت الدراسة الميدانية أن العديد من شباب هذه القرية قد حاولوا الهجرة إلى إيطاليا عن طريق البحر أكثر من مرة.

لقد أوضحت الدراسة أن هناك عنصراً هاماً يدفع الشباب للهجرة وهو الخبرة من التجارب الناجحة للآخرين الذين استطاعوا أن يحققوا مستويات مادية مرتفعة من خلال الهجرة. إن التحويلات التي يرسلها المهاجرين الذين يعملون في أوروبا تعد من العناصر الهامة التي تشجع العديد من الشباب على الهجرة حيث يعتقد الشباب الراغب في الهجرة أن العامل العادي في أوروبا يمكن أن يوفر مبلغاً قدره 6000 يورو في العام الواحد وهو ما يعادل 40000 جنيه مصري وهو ما يفوق مرتب الحكومة طول عمر الشخص الوظيفي كما يعتقد الشباب.

إن بناء منازل فخمة في ريف مصر والزواج والنمط الاستهلاكي الذي يمارسه العائدون من أوروبا يعد عنصراً قوياً لجذب العديد من الشباب لكي يفكر بجدية في الهجرة، ولذلك فإنه عندما يقارن الشباب بين مخاطر الهجرة غير المشروعة والعوائد المرتقبة من ورائها فإنهم يفضلون الهجرة.

"المصريون معروفون بتفضيلهم لترايبهم الوطني، القليل منهم يهاجر للدراسة أو العمل ولكنهم دائماً يعودون.. المصريون لا يهاجرون" (Cleland, 1936). بعد 70 عام من مقولة كلياند الشهيرة حول سلوك الهجرة لدى المصريين فإن مقولته حول العودة مازالت صالحة، إن نتائج هذه الدراسة أوضحت أن الغالبية العظمى من الشباب المصري الذي يرغب في الهجرة إلى أوروبا ينوي العودة إلى مصر بعد فترة، وهذه النتيجة توضح أن الهجرة المصرية إلى أوروبا ما هي إلا إعادة إنتاج لنمط الهجرة المصرية إلى دول الخليج العربي حيث يسافر الشباب إلى هذه الدول لكي يحقق أهدافاً مالية محددة وبعد ذلك يعودون إلى مصر.

إن الهجرة المصرية لأوروبا تختلف عن تيارات الهجرة من دول المغرب العربي والدول الأفريقية جنوب الصحراء إلى أوروبا حيث أن الهجرة المصرية هي هجرة ذكورية في مجملها وهي هجرة مؤقتة في طبيعتها بخلاف الهجرة المغاربية وهجرة مواطني أفريقيا جنوب الصحراء والتي تضم الذكور والإناث ويكون الهدف منها في معظم الأحوال الإقامة الدائمة في بلد المهجر، كما أن الهجرة المصرية الحالية إلى أوروبا تختلف عن تيارات الهجرة المصرية إلى الغرب (أمريكا الشمالية وأوروبا وأستراليا) في الستينات وأوائل السبعينات من القرن الماضي حيث تميزت هذه الهجرات المبكرة بمستوى تعليمي أفضل عن تيارات الهجرة الحالية لأوروبا.

### المعرفة بالهجرة غير المشروعة وتهريب المهاجرين من مصر:

أوضحت نتائج الدراسة أن الشباب المصري على وعي تام بالآثار السلبية للهجرة غير الشرعية والعواقب المترتبة عليها مثل القبض على المهاجرين غير الشرعيين وترحيلهم وفرض الغرامات عليهم بالإضافة إلى الأخطار المصاحبة لرحلة الهجرة وخصوصاً الرحلة عبر البحر المتوسط. إن العديد من الشباب الذين تمت مقابلتهم من خلال المناقشات الجماعية المركزة قد مارسوا واحداً أو أكثر من هذه الأخطار. لقد قمنا بمقابلة بعض الشباب الذين تم القبض عليهم في أوروبا وفي ليبيا، كما تمت مقابلة بعض الشباب الذين كادوا يموتون في مياه البحر المتوسط، والشباب الذين عادوا بعد فشل محاولاتهم في الهجرة، والشباب الذين تعرضوا لتجارب صعبة في محاولتهم في الوصول إلى "الجنة الأوروبية". إن العديد من الشباب الحاصلين على الثانوية الفنية بأنواعها المختلفة وخريجي الجامعات يقعون تحت ضغوط نفسية كبيرة لعدم قدرتهم على وجود عمل يتناسب مع مستواهم التعليمي. إن هذه الظروف تدعو العديد من هؤلاء الشباب إلى المخاطرة والهجرة معرضين أنفسهم إلى خطر الموت خلال محاولاتهم.

وقد أوضح الشباب درجة عالية من المعرفة بإجراءات الهجرة المشروعة بما فيها الحصول على وثيقة سفر صالحة وتأشيرة دخول وعقد عمل وخلافه، ولكنهم يعتقدون أن طريق الهجرة المشروعة مغلق تقريباً. إنهم يعتقدون أنهم لا يستطيعون الوفاء بكافة متطلبات الهجرة الشرعية

إلى أوروبا. إن العديد من هؤلاء الشباب الذين اختاروا طريق الهجرة إلى أوروبا بطريقة غير مشروعة حاولوا مراراً وتكراراً أن يحصلوا على تأشيرة سفر إلى أوروبا ولكنهم فشلوا وهم يعتقدون أن ذلك يعد تبريراً مقبولاً لمحاولاتهم سلوك طريق الهجرة غير المشروعة إلى أوروبا. إن الشباب صغير السن في القرى التي بها مهاجرين إلى أوروبا يشاهد أسر هؤلاء المهاجرين وهم يصبحون أغنياء بينما تعاني أسرهم الفقر وقليل من الأمل، إن هذه المقارنة تدفع الكثير من الشباب إلى الهجرة كحل يرونه الوحيد لتحسين ظروف معيشتهم.

أما بالإشارة إلى تهريب المهاجرين ودور سماسرة الهجرة فقد أوضحت المناقشات الجماعية المركزة مع الشباب أن الهجرة عن طريق ليبيا هي الأرخص والأكثر استعمالاً بالنسبة للشباب، ونظراً لسياسة الحدود المفتوحة بين مصر وليبيا لا يحتاج الشباب المصري إلى تأشيرة دخول للسفر إلى ليبيا ولا يحتاجون حتى إلى وثائق سفر، فيمكن للشباب المصري أن يسافر إلى ليبيا بالبطاقة الشخصية فقط، أما بالنسبة للمواصلات البرية فهي رخيصة ودائمة ولا تكلف في كثير من الأحيان أكثر من مائة جنيه، كما أن أي مجموعة من الركاب يمكن أن تستقل سيارة ميكروباص وتنتقل من أي قرية مصرية إلى أي وجهة في ليبيا دون قيود.

إن سماسرة السفر في ليبيا لديهم وسطائهم في مصر وينتشرون في بعض القرى المصرية وهؤلاء الوسطاء يقومون بإعداد الشباب وتوجيههم للسفر إلى أماكن محددة في ليبيا حيث يستقبلهم السمسار هناك ويقومون في منازل كبيرة تسمى (حوش) قريباً من الشاطئ وفي الحوش يتقابل الشباب المصري مع العديد من الجنسيات الأخرى خاصة من بلدان أفريقيا جنوب الصحراء. قد يطول بقاء المهاجرين في محل إقامتهم هذا لمدة ثلاثة أشهر قبل أن يتم إعداد أحد المراكب لنقلهم، ويتم تحديد اليوم وموعد التحرك بواسطة السمسار، وقد أوضح بعض الشباب أن لحظة توجههم لاستقلال المركز دائماً ما تكون محفوفة بخطر مداهمتهم من قبل القوات الليبية وقد تم القبض على بعض المهاجرين عندما داهمت الشرطة الليبية الحوش الذي كانوا يقيمون به بانتظار تجهيز المركب.

مغامرة ركوب المركب تعد الأكثر خطراً في رحلة الذهاب فهذه المراكب يتم تصنيعها لكي تقوم برحلة واحدة في اتجاه واحد فقط فلا يتم تصنيعها بعناية، كما أن السمسار رغبة منه في زيادة عوائده المالية يقوم بتحميل المركب بأكثر من العدد المناسب لها. وعادة ما يكون سائق المركب واحداً من الأفراد المهاجرين وقد لا تكون لديه أي خبرة في قيادة المراكب من قبل ويتم تسليم سائق المركب بوصلة ويتم تعريفه ببعض الاتجاهات الرئيسية التي يجب أن يتبعها، ونتيجة لذلك فإن العديد من المراكب لا تذهب بعيداً أو قد تنتهي عند الحدود التونسية أو تبقى عالقة في البحر حتى يتم إنقاذ ركابها عن طريق السلطات التونسية أو الإيطالية أو الليبية أيهما أقرب، كما أن العديد من هذه المراكب تغرق قبل أن تصل إلى الشواطئ الأوروبية، و على الرغم من ذلك فإن العديد من الشباب المصري الذين خاضوا هذه التجربة على استعداد لخوض هذه التجربة مرة أخرى.

إن دور الإعلام الرسمي والحكومي كمصدر من مصادر المعلومات حول الهجرة يكاد يكون معدوماً، لقد أوضحت الغالبية العظيمة من الشباب أنهم لا يعتمدون على مصادر المعلومات الرسمية وأن مصدرهم الأساسي للمعلومات حول الهجرة هو الأقارب والأصدقاء. إن الدور المحدود جداً الذي تلعبه الهيئات الحكومية والصحافة ووسائل الإعلام والسفارات يجعل من السهل انتشار الشائعات والأفكار المغلوطة حول الهجرة.

ونظراً لغياب دور الإعلام الرسمي في الهجرة فإن تيارات الهجرة إلى أوروبا تنبع من العديد من القرى في ريف مصر حيث يساعد أبناء الأسر بعضهم بعضاً في تعزيز تيارات الهجرة وتسهيل هجرة شباب جدد سواء كانت هذه الهجرة مشروعة أو غير مشروعة.

## 6-2- التوصيات:

بناء على الخبرة المكتسبة من مجتمع الدراسة والذي تم عرضها في هذا التقرير فإننا نقترح بعض التوصيات، وهذه التوصيات تندرج تحت بندين أساسيين: توصيات خاصة بتصميم الحملة الإعلامية وتنفيذها وتوصيات خاصة بالهجرة غير المشروعة وسياسات الهجرة بصفة عامة.

### توصيات خاصة بتصميم الحملة الإعلامية:

بما أن نتائج هذه الدراسة قد أوضحت أن التلفزيون هو أكثر وسائل الإعلام الجماهيري انتشاراً بين الشباب، فإنه يجب أن يتم اعتباره الأداة الرئيسية لتقديم رسالة إعلامية حول الهجرة غير المشروعة للشباب، وعلى الرغم من أن الإذاعة المسموعة والجرائد لا يقبل عليها الشباب، مثلما يقبلون على التلفزيون إلا أنه يجب أن يتم استخدامها في الحملة الإعلامية لضمان وصول الرسالة الإعلامية إلى أكبر شريحة ممكنة من الشباب. حيث أن الهجرة غير الشرعية تتركز في قرى معروفة في صعيد مصر والدلتا فإن الاتصال المباشر مع الشباب لا بد أن يكون جزءاً من الحملة التثقيفية للشباب حول التوعية بمخاطر الهجرة غير المشروعة وآثارها السلبية على الشباب.

إن القيادات الطبيعية في القرى مثل العمدة والمشايخ وأئمة المساجد والقيادات السياسية المحلية على مستوى القرية والمهاجرين الذين عانوا تجربة الهجرة غير الشرعية وآثارها السيئة يجب أن يكونوا جزءاً من حملة الدعوة للشباب للتعريف بأخطار هذه الممارسات. لذلك فإنه من المهم مشاركة المجتمع المحلي في الحملة الإعلامية وعقد ندوات ولقاءات حول هذا الموضوع الهام في القرى والتجمعات السكنية التي تنتشر بها هذه الظاهرة.

إن العديد من الوسائل التي توضح خطورة ظاهرة الهجرة غير الشرعية يجب استخدامها في هذه اللقاءات المباشرة مع الشباب مثل استخدام الوسائط المتعددة والأفلام التسجيلية والمطبوعات والمنشورات. وفي هذا المجال يجب تنشيط دور المنظمات غير الحكومية والجمعيات المنتشرة في كافة أنحاء الوطن لكي تقوم بدورها في خدمة المجتمع حيث أنهم أكثر ارتباطاً بالمجتمع المحلي وعلى دراية تامة بمشكلاته.

من المهم أن نقترح عدة مشروعات صغيرة يتم تنفيذها في المحافظات للوصول إلى الشباب في تجمعاتهم والقرى التي يقيمون بها وهذه المشروعات يجب أن تطبق عن طريق الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية كما أوضحنا سابقاً.

### **توصيات خاصة بالهجرة غير المشروعة والبطالة:**

حيث أن انخفاض الدخل والبطالة يمثلان أهم العوامل التي تدفع الشباب للتفكير في الهجرة وفي سبيل تخفيض معدلات البطالة الحالية فإن الحكومة مطالبة بتوفير فرص عمل جديدة في السوق المحلي وذلك بالعمل على جذب الاستثمارات الخارجية وتشجيع القطاع الخاص وفتح أسواق جديدة للعمالة المصرية بالخارج بالإضافة إلى تدريب الشباب المصري الراغب في العمل بالخارج بالتعاون مع حكومات الدول المستقبلية.

إن التعاون الإقليمي عنصراً هاماً يمكن أن يساهم في الوصول إلى علاقة متوازنة بين الدول في هذا الإقليم كما أن العلاقات الثنائية بين مصر والدول الأوروبية تعد عنصراً هاماً. إن حصة مصر من فرص العمل في الدول الأوروبية يجب العمل على زيادتها بالتفاوض مع هذه الدول كما أن برامج التعاون مثل مشروع IMIS ومشروع IMIS+ يجب أن تمتد لتشمل دولاً أخرى في القارة الأوروبية.

Baldwin-Edwards, M. (2005) Migration in the Middle East and Mediterranean: a Regional Study prepared for the Global Commission on International Migration, Mediterranean Migration Observatory.

Hamood, S. (2006) African Transit Migration through Libya to Europe: The Human Cost, Forced Migration and Refugee Studies Program, American University in Cairo.

International Organization for Migration (2005) World Migration 2005: Costs and Benefits of International Migration, IOM, Geneva

International Organization for Migration (IOM) and Ministry of Manpower and Emigration (2003) Contemporary Egyptian Migration 2003, Cairo.

Zohry, A. (2005) Migration Without Borders: North Africa as a Reserve of Cheap Labour for Europe, United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO), Paris.

## ملحق رقم 1: فريق العمل

---

المدير الوطني للمشروع  
الاستاذة/ ماجدة عبد الرحمن

المدير الدولي للمشروع  
الاستاذ/ برونو بوتنا

الباحث الرئيسي  
د. أيمن زهري

الباحثون  
وائل حسن فراج  
شريف طارق الحلواني

سكرتارية المشروع  
نهلة طه

منسق عام العمل الميداني  
صلاح عبد العاطي

المشرفون الميدانيون  
أميل رمزي  
حسام الدين محمد  
سعيد قاسم  
عصام فتح الله

الباحثون الميدانيون  
إبراهيم جبر  
أشرف إدورد  
حسين سعيد  
حمدي إسماعيل  
خالد محمد  
رأفت رجائي  
سمير الدهشان  
شريف الحلواني  
صلاح عبد العظيم  
عدلي محمد

عقيل كامل  
محمد سعيد  
محمد صلاح  
وائل سامي  
وائل فراج  
ياسر إبراهيم

#### **المراجعة المكتبية و الترميز**

وائل حسن فراج  
شريف طارق الحلواني  
أمينة عبد السلام  
إيمان خميس  
سحر البدري  
سلوى محمد  
عقيل كامل  
منى فهمي

#### **إدخال البيانات**

سلوى رأفت

#### **فريق اللقاءات الجماعية المكثفة**

سعيد قاسم  
وائل فراج  
شريف الحلواني  
محمد عبد الصادق محمد  
هدى كمال الصادق  
إيناس عبد الله سيد

#### **خدمات الترجمة**

غادة سعيد  
مروة عطا  
طارق إسماعيل

#### **النسخ**

زكريا رضوان  
زكي التيجي

ملحق رقم 2: مواقع العمل الميداني

الاقليم	المحافظة	المركز الاداري	القرية/المدينة
المحافظات الحضرية	القاهرة	بولاق	بولاق أبو العلا
		مدينة نصر	مدينة نصر
	الاسكندرية	باب شرق	الابراهيمية
		المنشية	المنشية
		الرمل	باكوس
	الوجه البحري	الغربية	طنطا
سمنود			ميت بدر حلاوة ميت حبيب الشرقية محلة زياد بنا أبو صير
الشرقية		الزقازيق	مدينة الزقازيق طحلة بردين ميت أبو حمادة عزبة السراية نشوة
		ميناء القمح	ميت سهيل
		المنصورة	تلبانة
الدقهلية	السنبلاوين	المخزن	
	طلخا	ميت الكرما	
	ميت غمر	ميت ناجي	
	شبين الكوم	مدينة شبين الكوم منشأة بخاتي بخاتي البتانون ميت خاقان	
المنوفية	تلا	زنارة	
	الفيوم	الفيوم	مدينة الفيوم
		إطسا	تطون
	الاقصر	الاقصر	مدينة الاقصر
البياضية		الضبعية الطود	

ملحق رقم 3: إستمارة إستبيان المسح الميداني

---

جمهورية مصر العربية  
وزارة القوى العاملة و الهجرة  
قطاع شئون الهجرة و المصريين بالخارج

إستمارة إستبيان

إتجاهات الشباب المصري حول الهجرة

<input type="text"/>		رقم مسلسل
<input type="text"/>		المحافظة
<input type="text"/>		المركز
<input type="text"/>		المدينة / القرية
<input type="text"/>		ريف / حضر
<input type="text"/>		التاريخ
<input type="text"/>		إسم المشرف
<input type="text"/>		إسم الباحث
		إسم المبحوث

بيانات هذا المسح سرية و لن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي

القسم الاول: بيانات عامة عن خلفية المبحوث

الرقم المسلسل	الأسئلة	كود الإجابة	الانتقالات
101	عمرک (عندک) کام سنة؟	سنة <input type="text"/>	
102	یا ترى إيه حالتک الزواجية دلوقتي؟	1. أعزب 2. خاطب/کتب کتاب 3. متزوج 4. مطلق 5. أرمل	
103	إيه أعلى مستوى تعليمي کملته بنجاح؟	1. لا شئی 2. إبتدائي 3. إعدادي 4. ثانوي عام 5. ثانوي فني 6. جامعة أو أكثر	106 106 106 106
104	و یا تري تقدر مثلا تقرا جواب و تفهمه؟	1. نعم 2. لا	
105	و تقدر تکتب جواب بنفسک مثلا؟	1. نعم 2. لا	
106	هل إنت شغال دلوقتي؟	1. نعم 2. لا	109
107	و یا ترى دخلک الشهري تقريبا أد إيه؟	جنيه <input type="text"/>	
108	و دخلک ده بيکفي إحتياجاتک؟	1. نعم 2. لا	
109	هل لیک مهنة أو حرفة معينة؟	1. نعم 2. لا	111
110	و إيه هية المهنة أو الحرفة دي؟	_____	
111	کام عدد أفراد أسرته؟	<input type="text"/>	

## القسم الثاني: التوجهات حول الهجرة

الرقم المسلسل	الأسئلة	كود الإجابة	الانتقالات
201	هل سبق و سافرت لأي بلد أوروبية؟	1. نعم 2. لا	301
202	طيب يا تري هل أنت عايز تسافر لأي بلد أوروبية؟	1. نعم 2. لا	401
203	و لأي بلد في أوروبا إنت عايز تسافر؟		
204	و ليه إنت عايز تسافر أوروبا؟  <u>للباحث:</u> ضع دائرة حول أكواد جميع الإجابات التي يذكرها المبحوث بصورة تلقائية	<u>أسباب خاصة بمصر:</u> 1. ما فيش فرصة عمل في مصر 2. الدخل في مصر أقل من أوروبا 3. ظروف المعيشة صعبة في مصر 4. هروب من مشاكل عائلية 5. علشان أساعد أسرتي 6. لم شمل الاسرة 7. علشان أتعلم حاجات أكثر أخرى (تحدد): ----- <u>أسباب خاصة بالبلد المسافر إليه:</u> 1. عايز أشوف بلاد أوروبا 2. عايز أعيش في أوروبا 3. عندي قرابب هناك 4. عندي أصحاب هناك 5. إتعرض علي شغل هناك 6. ممكن أدرس هناك 7. أخرى (تحدد): -----	
205	و يا ترى معلوماتك عن البلد دي مصدرها الاساسي إيه؟  <u>للباحث:</u> يسمح بإجابة واحدة فقط	1. أصحاب / أقارب 2. الإنترنت 3. السلطات المصرية 4. قراءات عامة 5. وسائل الاعلام 6. السفارات 7. أخرى (تحدد): -----	
206	هل ليك اي أصحاب أو قرابب بيشتغلوا في أي دولة أوروبية حاليا؟	1. نعم 2. لا	208
207	و بيشتغلوا في أي بلد؟		

الرقم المسلسل	الأسئلة	كود الإجابة	الانتقالات
208	و في حالة سفرك للخارج يا ترى إنت ناوي ترجع تاني مصر بعد فترة؟	1. نعم 2. لا 3. مش عارف / مش متأكد	
209	هل عندك جواز سفر ساري المفعول؟	1. نعم 2. لا	211
210	و يا ترى إنت ناوي تطلع جواز سفر قريب؟	1. نعم 2. لا	
211	تفتكر إيه هية أسهل بلد ممكن الواحد يسافر لها في أوروبا عموما؟	_____	
212	هل إتعرض عليك تسافر أوروبا ؟	1. نعم 2. لا	215
213	لأي بلد في أوروبا؟	_____	
214	و يا تري كان إيه نوع العرض اللي إتعرض عليك؟ <u>للباحث</u> : إقرأ الاجوبة المحتملة للمبحوث	1. عقد عمل رسمي 2. وعد من صديق / قريب بتوفير عمل هناك 3. أخرى (تحدد): _____	
215	في حالة السفر لأوروبا، هل تتوقع مساعدة من حد علشان تسافر؟	1. نعم 2. لا	217
216	و مين يا تري اللي تتوقع إنه يساعدك؟ <u>للباحث</u> : يسمح بإختيار إجابة واحدة فقط	1. أقارب في أوروبا 2. أقارب في مصر 3. أصدقاء مصريين في أوروبا 4. أصدقاء في مصر 5. سماسرة الهجرة 6. أخرى (تحدد) _____	
217	عموما، تفتكر الواحد محتاج كام (أد إيه) فلوس علشان يسافر لأوروبا؟	جنيه <input type="text"/> <input type="text"/> <input type="text"/> <input type="text"/> <input type="text"/>	
218	في حالة السفر لأوروبا، هل تقبل تشتغل في تخصص أو مهنة غير التخصص أو المهنة بتاعتك في مصر أو مش مناسبة لتعليمك؟	1. نعم 2. لا	

الرقم المسلسل	الأسئلة	كود الإجابة	الانتقالات
219	و في أي مجال من المجالات التي ح أقولها لك تقدر تشتغل برة؟  <u>للباحث:</u> إقرأ كل الاختيارات - يسمح بإختيار إجابة واحدة فقط	1. الزراعة 2. الصناعة 3. عمل حر 4. خدمات منزلية 5. البناء و الإنشاءات 6. السياحة و المطاعم 7. الحاسب الآلي و تكنولوجيا المعلومات 8. خدمات أخرى 9. مش عارف بالطب 10. أخرى (تحدد): -----	
220	هل إطلب منك فلوس علشان تسافر؟	1. نعم 2. لا	
221	وأيه هية الاوراق و المستندات المطلوبة للسفر لأوروبا؟  <u>للباحث:</u> ضع دائرة حول أكواد جميع الإجابات التي يذكرها المبحوث بصورة تلقائية	1. جواز سفر 2. تأشيرة 3. عقد عمل 4. تصريح عمل 5. أخرى (تحدد): -----	
222	هل ممكن تسافر أوروبا من غير الاوراق و المستندات المطلوبة؟	1. نعم 2. لا	
223	هل تعتقد أن فيه ناس بتسفر الشباب لأوروبا من غير أوراق رسمية؟	1. نعم 2. لا	
224	هل سمعت عن الناس اللي بتترحل من أوروبا علشان مسافرين بطرقة غير شرعية – من غير أوراق يعني؟	1. نعم 2. لا	
225	هل تعرف عقوبة الهجرة غير الشرعية؟ (القبض على المتسولين و ترحيلهم و الغرامات اللي ممكن يدفعوها)	1. نعم 2. لا	
226	هل تعتقد إن الواحد من السهل إنه يسافر علشان يشغل في أوروبا بطريقة شرعية؟	1. نعم 2. لا	401 401

## القسم الثالث: تجربة الهجرة الخارجية

الرقم المسلسل	الأسئلة	كود الإجابة	الانتقالات
301	إنت كنت مسافر لأي بلد في أوروبا؟		
302	و يا ترى أنت سافرت (أذكر إسم البلد من السؤال 301) ليه؟  <u>للباحث:</u> ضع دائرة حول أكواد جميع الإجابات التي يذكرها المبحوث بصورة تلقائية	<p><u>أسباب خاصة بمصر:</u></p> <ol style="list-style-type: none"> <li>1. ما فيش فرصة عمل في مصر</li> <li>2. الدخل في مصر أقل من أوروبا</li> <li>3. ظروف المعيشة صعبة في مصر</li> <li>4. هربت من مشاكل عائلية</li> <li>5. علشان أساعد أسرتي</li> <li>6. لم شمل الاسرة</li> <li>7. علشان أتعلم حاجات أكثر</li> <li>8. أخرى (تحدد):</li> </ol> <p>-----</p> <p><u>أسباب خاصة بالبلد المسافر إليه:</u></p> <ol style="list-style-type: none"> <li>1. كنت حابب أشوف بلاد أوروبا</li> <li>2. كنت حابب أعيش في أوروبا</li> <li>3. عندي (كان عندي) قرابب هناك</li> <li>4. عندي (كان عندي) اصحاب هناك</li> <li>5. إتعرض علي شغل هناك</li> <li>6. كان ممكن أدرس هناك</li> <li>7. أخرى (تحدد):</li> </ol> <p>-----</p>	
303	و يا ترى قبل ما تسافر، معلوماتك عن البلد دي كان مصدرها الاساسي إيه؟  <u>للباحث:</u> يسمح بإجابة واحدة فقط	<ol style="list-style-type: none"> <li>1. أصحاب / أقارب</li> <li>2. الإنترنت</li> <li>3. السلطات المصرية</li> <li>4. قراءات عامة</li> <li>5. وسائل الاعلام</li> <li>6. السفارات</li> <li>7. أخرى (تحدد):</li> </ol> <p>-----</p>	
304	و لما سافرت و شوفت البلد هناك يا ترى لقيت اللي سمعته عن البلد دي قبل ما تسافر صحيح؟	<ol style="list-style-type: none"> <li>1. أيوة زي ما سمعت</li> <li>2. لأ، أحسن</li> <li>3. لأ، أوحش</li> </ol>	
305	و يا ترى مين اللي ساعدك علشان تسافر؟	<ol style="list-style-type: none"> <li>1. أقارب في أوروبا</li> <li>2. أقارب في مصر</li> <li>3. أصدقاء مصريين في أوروبا</li> <li>4. أصدقاء في مصر</li> <li>5. سماسرة سفر</li> <li>6. أخرى (تحدد):</li> </ol> <p>-----</p>	

الرقم المسلسل	الأسئلة	كود الإجابة	الانتقالات
306	و يا ترى دفعت فلوس علشان تسافر؟	1. نعم 2. لا	309
307	ممکن أعرف دفعت كام؟	جنيه <input type="text"/>	
308	و جبت الفلوس دي منين؟ كنت محوشها و إلا إستلفتها من أصحابك أو قرابيك و إلا منين؟	1. كنت محوش فلوس 2. إستلفت من أصحابي 3. إستلفت من قرابيي 4. أخرى (تحدد): -----	
309	و يا ترى قبل ما تسافر كان معاك عقد عمل؟	1. نعم 2. لا	
310	و دخلت البلد دي بتأشيرة دخول رسمي؟	1. نعم 2. لا	312
311	و قبل ما تسافر من غير تأشيرة يا ترى هل حاولت الحصول على تأشيرة علشان تسافر بشكل قانوني؟	1. نعم 2. لا	
312	و يا ترى كنت بتبعك فلوس لأهلك في مصر لما كنت هناك؟	1. نعم 2. لا	314
313	و كنت بتبعك الفلوس دي إزاي؟	_____	
314	و هل رجعت من هناك بمزاجك و إلا إترحلت إجباري؟	1. بمزاجي / طوعية 2. إترحلت / إجباري	
315	هل إنت ناوي ترجع البلد دي تاني أو تسافر أي بلد أوروبية تانية؟	1. نعم 2. لا 3. مش عارف/مش متأكد	
316	في أوروبا، هل كنت بتشتغل شغل متناسب مع تعليمك أو الشغل اللي كنت بتشتغله في مصر قبل ما تسافر؟	1. نعم 2. لا	
317	و كنت بتشتغل في أي مجال في أوروبا؟ <u>للباحث: إقرأ الاجوبة المحتملة للمبحوث</u>	1. الزراعة 2. الصناعة 3. عمل حر 4. خدمات منزلية 5. البناء و الانشاءات 6. السياحة و المطاعم 7. الحاسب الآلي و تكنولوجيا المعلومات 8. خدمات أخرى 9. مش عارف بالظبط 10. أخرى (تحدد): -----	

الرقم المسلسل	الأسئلة	كود الإجابة	الانتقالات
318	و بصفة عامة تقدر تقيم تجربتك في السفر لأوروبا بإنها كانت إيه؟ <u>للباحث</u> : إقرأ الاجوبة المحتملة للمبحوث	1. حلوة (كويسة) جدا 2. حلوة (كويسة) 3. سيئة 4. سيئة جدا	501 501 501 501

القسم الرابع: هجرة الاقارب و الاصدقاء

الانتقالات	كود الإجابة	الأسئلة	الرقم المسلسل
501	1. نعم 2. لا	و يا تري تعرف أي واحد قريبك أو أصحابك مسافر حاليا في أي بلد أوروبي؟	401
	1. ----- 2. مش فاكِر / مش عارف	في أي بلد؟	402
	شهر سنة	و يا ترى بقاله أد إيه مسافر؟	403
	1. نعم 2. لا 3. لا أعرف	هل جاب تأشيرة قبل ما يسافر؟	404
	1. نعم 2. لا 3. لا أعرف	و هل كان معاه عقد عمل قبل ما يسافر؟	405
408 408	1. نعم 2. لا 3. لا أعرف	و يا تري هو ببيعت فلوس لأهله هنا في مصر؟	406
	_____	و ببيعت الفلوس دي إزاي؟	407
	1. نعم 2. لا	و يا ترى إنت على إتصال بيه و هو هناك؟	408

## القسم الخامس: التعرض لوسائل الاعلام

دلوقتي عاوز أسألك شوية أسئلة عن الجرايد و المجلات اللي بتقراها و برامج الراديو و التلفزيون اللي بتشوفها ...

الرقم المسلسل	الأسئلة	كود الإجابة	الانتقالات
501	هل بتقرا جرايد أو مجلات تقريبا كل يوم و إلا مرة واحدة في الاسبوع على الاقل و إلا أقل من مرة في الاسبوع و إلا ما بتقراش جرايد أو مجلات خالص؟	1. تقريبا كل يوم 2. مرة واحدة في الاسبوع 3. أقل من مرة في الاسبوع 4. ما بقراش خالص	503
502	و إيه هية أسماء الجرايد و المجلات اللي بتقراها؟  <u>للباحث:</u> أكتب ما يذكره المبحوث بحد أقصى ثلاثة جرائد	1. _____ 2. _____ 3. _____	
503	هل بتسمع الاذاعة (الراديو) تقريبا كل يوم و إلا مرة واحدة في الاسبوع على الاقل و إلا أقل من مرة في الاسبوع و إلا ما بتسمعش إذاعة (راديو) خالص؟	1. تقريبا كل يوم 2. مرة واحدة في الاسبوع 3. أقل من مرة في الاسبوع 4. ما بأسمعش راديوخالص	508
504	و يا ترى أيه هية محطات الاذاعة اللي بتسمعها؟  <u>للباحث:</u> أكتب ما يذكره المبحوث بحد أقصى ثلاثة محطات إذاعية	1. _____ 2. _____ 3. _____	
505	و عادة بتسمع الاذاعة في أي وقت من اليوم؟  <u>للباحث:</u> يسمح بتعدد الاجابات	1. الفترة الصباحية 2. فترة الظهر 3. الفترة المسائية	
506	و إيه هية البرامج اللي بتسمعها عادة؟	1. _____ 2. _____ 3. _____	
507	و هل بتحرص إنك تسمع البرامج دي دائما و إلا حسب الظروف؟	1. دائما 2. حسب الظروف	
508	هل بتتفرّج على التلفزيون تقريبا كل يوم و إلا مرة واحدة في الاسبوع على الاقل و إلا أقل من مرة في الاسبوع و إلا ما بتتفرجش ع التلفزيون خالص؟	1. تقريبا كل يوم 2. مرة واحدة في الاسبوع 3. أقل من مرة في الاسبوع 4. ما باشوفش تلفزيون خالص	513

الرقم المسلسل	الأسئلة	كود الإجابة	الانتقالات
509	و يا ترى أية هية قنوات التلفزيون اللي بتشوفها؟  <u>للباحث:</u> أكتب ما يذكره المبحوث بحد أقصى ثلاثة قنوات تلفزيونية	.1 _____ .2 _____ .3 _____	
510	و عادة بتتفرّج على التلفزيون في أي وقت من اليوم؟  <u>للباحث:</u> يسمح بتعدد الاجابات	.1 الفترة الصباحية .2 فترة الظهر .3 الفترة المسائية	
511	و إيه هية البرامج اللي بتشوفها عادة؟	.1 _____ .2 _____ .3 _____	
512	و هل بتحرص إنك تشوف البرامج دي دايمًا و الا حسب الظروف؟	.1 دائما .2 حسب الظروف	
513	هل بتستعمل الانترنت؟	.1 نعم .2 لا	

